

استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011م -2020م، الحالة المصرية نموذجاً

د. مجدي الداغر*

تاريخ الاستلام : 2021/12/18 ، تاريخ القبول : 2021/04/17

الملخص

استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011م -2020م، الحالة المصرية نموذجاً د. مجدي الداغر أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال المشارك- جامعة المنصورة- مصر تستهدف الدراسة التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم في مصر خلال الفترة من 2011 وحتى 2020م، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من ذوي الإعاقة المختلفة بلغت (200) مفردة ، بعدد من الجامعات المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى تصدر الفيس بوك قائمة المواقع الالكترونية تفضيلاً لدى ذوي الإعاقة عبر الشبكات الاجتماعية ، وهو ما يشير إلى أن الفيسبوك هو الأكثر تفضيلاً واستخداماً لدى ذوي الإعاقة مقارنة بمواقع التواصل الأخرى ، وهو ما يعنى كثرة السمات والخصائص التي تميز هذا الموقع عن غيره والذي يستطيع ذوي الإعاقة الاكتفاء به لتحقيق الإشباع الكامل لجميع احتياجاتهم المعرفية والترفيهية وشغل وقت الفراغ والاسترخاء وغيرها ، كما أكدت النتائج اهتمام صفحات التواصل الاجتماعي بقضايا ذوي الإعاقة جاء كافيّاً بنسبة (45.5)، وإلى حد ما بنسبة (32.0) ، وهو ما يعنى أن ذوي الإعاقة يرون أن صفحات التواصل الاجتماعي تأتي كافية لدى الذين لا يعانون من إعاقة السمع أو البصر حيث أنهم

*أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال المساعد-جامعة المنصورة - مصر

أقرب للطبيين، ومن ثم فلديهم من الموضوعات العامة ما تجعلهم يتواصلون مع الغير في موضوعات قد لا يكون الإعاقة أحد محاورها ، كما جاء تفضيل ذوى الإعاقة لشبكات التواصل في جوانب الاستخدام العام بنسبة (50.0)، ثم الخاص بنسبة (37.5)، وهو ما يعنى أن غالبية ذوى الإعاقة لا يهتمون بقضاياهم عند وجود الموضوع الأكثر أهمية عبر صفحات التواصل الاجتماعي، ومن ثم فهم يتابعون كل الموضوعات دون تمييز، ثم طرح قضاياهم فى الترتيب الثانى عندما تكون الفرص متاحة للعرض والمناقشة واستجابة المؤسسات الحكومية لمطالبهم.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية ; الإعاقات المختلفة ; ذوى الإعاقة ; شبكات التواصل الاجتماعى ; تعزيز المشاركة ; الحالة المصرية بعد 2011

Abstract

The uses of social networks by persons with disabilities and their implications for enhancing their political participation during the January 2011 revolution and its aftermath - the Egyptian case as an example" Dr.. Magdy eldagher Associate Professor of Media and Communication Technology Mansoura University - Egypt The media participates in the process of bringing up individuals and shaping public opinion and determines its paths and directions towards current events. Modern technology also provides intelligent communication applications that are used by people who suffer from some form of disability (movement, mental, visual, auditory, and autism), and these tools meet Their needs for voice dictation technology, text-to-speech, and changing display settings such as font size or color contrast and short voice messages that enable people with visual impairments to live Naturally, recognition of emergency paths, positioning on the ground, and the ability to visually distinguish symbols to read documents aloud, which made it easier for people with disabilities to participate in casting the electoral vote in the ballot box and others. Social networks also

give people with disabilities the opportunity to deal with their issues, enhance freedom of expression and use these platforms as a means and a tool to deliver their messages and opinions to the largest possible segment of people, in addition to increasing their knowledge, and achieving the maximum benefit from technology that includes wide choices without The use of others to help them, which means overcoming barriers of disability, movement and transmission to a large extent in obtaining and sharing information with others And then I achieved many gratifications for them, including breaking of isolation, entertainment, entertainment, participation in elections and others. The study aims to identify the nature of the use of social media by persons with disabilities and its role in enhancing their political participation in Egypt after the January 2011 revolution. The study indicated that Facebook topped the list of websites in preference for people with disabilities through social networks, which indicates that Facebook is the most preferred and used by people with disabilities compared to other communication sites, This means the abundance of features and characteristics that distinguish this website from others, which people with disabilities can be satisfied with in order to fully satisfy all their cognitive and recreational needs, occupy leisure and relaxation time, etc. A percentage of (32.0), which means that people with disabilities see that social media pages are sufficient for those who do not suffer from a hearing or vision impairment as they are closer to natural people, and then they have general issues that make them communicate with others on topics that may not be disability One of its axes, as was the preference of people with disabilities for communication networks in aspects of public use, at a rate of (50.0), and then the private rate of (37.5), which means that the majority of people with disabilities do not care With their issues when the most important topic is found on social media

pages, and then they follow all the topics without discrimination, then put their issues in the second order when opportunities are available for presentation and discussion, and the governmental institutions respond to their demands .

مقدمة:

شهدت بدايات القرن الحادي والعشرين تطورات كبيرة في مجال رعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وقد لجأت الكثير من بلدان العالم إلى سن اللوائح والتشريعات والقوانين التي تكفل لذوي الإعاقة بعض المزايا والحقوق التي تحقق لهم الأمن والمعيشة الكريمة، كما تضافرت جهود الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية في توفير البرامج التأهيلية، والاتجاه نحو عملية دمج ذوي الإعاقة كمواطنين فاعلين في المجتمع ، فيما تحتفل دول العالم في 3 ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لذوي الإعاقة، وهو يوم أقرته الأمم المتحدة منذ عام 1992 لدعم ذوي الإعاقة وزيادة الفهم بقضايا الإعاقة وضمان حقوقهم في المجتمع، كما يدعو هذا اليوم إلى زيادة الوعي لدي ذوي الإعاقة للمشاركة في الحياة السياسية والمجتمعية وغيرها .

ويأتي هذا الاهتمام تزامناً مع ما يشهده عالم الاتصالات من انتشار كبير في أجهزة الهواتف الذكية وتطبيقاتها العديدة، وما تنتجه شركات التقنية وتكنولوجيا الاتصال مثل شركة سامسونج، وشركة آبل، وشركة سوني، وشركة نوكيا وغيرها، حيث لم يعد استخدام الهاتف الذكي قاصراً على إجراء المكالمات الصوتية أو لفئة الأصحاء فقط، وإنما أتاح إمكانية التواصل بين ذوي الإعاقة أنفسهم بالصوت والصورة عن طريق بعض تطبيقات الإنترنت، وهو ما يسهل عليهم التواصل فيما بينهم ومع غيرهم. وتوفر التقنية الحديثة تطبيقات اتصالية ذكية يتم استخدامها من قبل الأشخاص الذين يعانون شكل من أشكال الإعاقة (حركية، ذهنية، بصرية، سمعية، وتوحد)، وتلبي هذه الأدوات احتياجاتهم من تقنية الإملاء الصوتي وتحويل النص إلى كلام مسموع، وتغيير إعدادات العرض مثل حجم الخط أو تباين الألوان والرسائل الصوتية القصيرة والتي تمكن ذوي الإعاقة البصرية من العيش بصورة طبيعية، والتعرف على مسارات الطوارئ ، وتحديد المواقع على الأرض، والقدرة على التمييز البصري للرموز لقراءة الوثائق بصوت عال، وهو ما سهل على ذوي الإعاقات المشاركة في الإدلاء بالصوت الانتخابي في صناديق الاقتراع وغيرها .

وتمنح شبكات التواصل الاجتماعي ذوي الإعاقة فرصة التعاطي مع قضاياهم، وتعزيز حرية الرأي والتعبير وأن يستخدموا هذه المنصات كوسيلة لتوصيل رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم، وتحقيق أقصى درجات الاستفادة من التقنية التي تتضمن اختيارات واسعة دون الاستعانة بآخرين لمساعدتهم،

ومن ثم حققت لهم الكثير من الاشباكات مثل كسر العزلة والتسليّة والترفيه والمشاركة في الانتخابات وعملية صنع القرار وغيرها.

وتطبيقاً على الحالة المصرية تنص المادة 53 من الدستور المصري على "المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي، وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز".

واحصائياً يبلغ عدد ذوي الإعاقة في مصر حوالي 10% من تعداد السكان وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، إلا أنه ومنذ نشأة الحياة السياسية والبرلمانية في مصر لم يمثل ذوي الإعاقات في المجالس النيابية التمثيل الذي يتوافق وعددهم الكبير في المجتمع المصري.

وتاريخياً فقد عانت فئة ذوي الإعاقة ولعقود طويلة من التهميش على الرغم من كونها تمثل قوة بشرية هائلة تستطيع إحداث فارق في تنمية المجتمع، وكتلة تصويتية كبيرة نسبياً وقت الانتخابات والاستفتاءات المحلية، فهم مواطنون ليسوا بمعزل عن الأحداث والمتغيرات التي شهدتها مصر مؤخراً، كما أن سقوط نظامين سياسيين (حسنى مبارك – جماعة الإخوان) قد فتح آفاقاً أوسع لزيادة المشاركة السياسية لديهم، حيث لم يمنعهم نوع الإعاقة من المشاركة في الانتخابات الرئاسية والنيابية أو الانضمام إلى الأحزاب السياسية والاهتمام بالشأن العام بداية من 2011م والذي استمر حتى اعلان نتائج انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب 2020م.⁽¹⁾

وقبل عام 2011م عانى ذوي الإعاقة من الإهمال وعدم المساواة وتكافؤ الفرص وعدم تحقيق مطالبهم أو حصولهم على حقوقهم بما فيها الحق في التصويت والترشح لعضوية المجالس النيابية والأحزاب السياسية، إلا أنه وبعد ثورة يناير 2011م والتي نادت بالعدالة الاجتماعية والمساواة تنامت آمال وطموحات ذوي الإعاقة في حياة كريمة تجمعهم مع غيرهم، حيث تم تدشين المجلس القومي لشئون ذوي الإعاقة في 2012 واتجاه البرلمان الي إقرار أول قانون لذوي الإعاقة عام 2012 ، ثم جاء دستور 2013 والذي تضمن مادة كاملة تتعلق بحقوق المعاقين مقارنة بدستور 1971م، ثم صدور دستور 2014 والذي يزيد من فرص حصول ذوي الإعاقة علي حقوقهم السياسية، ثم صدور قانون مجلس النواب 2015م الذي خصص مقاعد الزامية في القوائم لذوي الإعاقة، وفي 2016م اتجهت الحكومة المصرية نحو الالتزام بتعيين نسبة الـ 5% من المعاقين في الجهاز الإداري للدولة، وإدراج المعاقين في القوائم الانتخابية والتي لم تكن مفعلة من قبل، وتم قبول عضويتهم في الأحزاب السياسية

2017، وعضوية المجلس القومي لحقوق الإنسان 2018م ، واختيار من يمثلهم في مجلسي النواب والشيوخ في انتخابات 2020م .⁽²⁾

وتمثل المشاركة السياسية لدى ذوي الإعاقة موضوعاً محورياً من الموضوعات التي فرضت نفسها على مجال البحث العلمي أثناء ثورة يناير وما بعدها، ومحل اهتمام الباحثين وصناع القرار؛ وذلك انطلاقاً من أن المشاركة السياسية لهذه الفئة، هي إسهام المواطن بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه، سواء أكان هذا الإسهام عن طريق التأييد، أو الرفض، أو ممارسة الأنشطة السياسية المختلفة، والتي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي، والمطالب السياسية، والعضوية في التنظيم السياسي، حيث يأتي ارتفاع مستوى وعي ذوي الإعاقة من المتطلبات الأساسية للمشاركة الفاعلة في تقدم المجتمع.⁽³⁾

وعلى الرغم من أن الخدمات الإعلامية التقليدية لذوي الإعاقة قد حققت انسجاماً مع حقهم في المعرفة والتعبير عن توجهاتهم السياسية والفكرية، إلا أن هذا الاهتمام لا يزال ضعيفاً، حيث لا يتجاوز الاهتمام لغة الإشارة في بعض القنوات الفضائية، وطريقة برايل في المعاهد والمدارس والجامعات، وجاءت كثافة استخدام ذوي الإعاقات المختلفة لتطبيقات التواصل الاجتماعي مؤخراً لتؤكد على إمكانية توظيفها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم، فيما أصدرت شركة آبل ضمن جيلها الثالث للهواتف الذكية الـ iPhone 3Gs عام 2009 ، والذي يدعم بـ 36 لغة في نظامها التشغيلي لفئة ذوي الإعاقات المختلفة منها اللغة العربية ، ومن أبرز برامجها voice

The rotor، Entering Text ، over

وتشير نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث سلفاً إلى أن الكثير من ذوي الإعاقة يعتمدون في العالم الافتراضي على شبكة الإنترنت التي أصبحت شيئاً مهماً لديهم، ويعزو الباحث ذلك إلى سهولة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وتنوعها بالنسبة للأفراد العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، فالجميع يستخدمون برامج وتطبيقات ذكية تمكنهم من التفاعل المجتمعي في مختلف القضايا والموضوعات ، وكذلك المشاركة في الانتخابات ومشروعات القوانين وعملية صنع القرار، وهو ما يتطلب التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الإعاقة لهذا النمط الحديث من تكنولوجيا الاتصال، وانعكاس ذلك على مستويات المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011-2020م .

الدراسات والبحوث السابقة:

وهي تمثل الدراسات التي تعنى باستخدامات ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام والتطبيقات الحديثة، ومع تعدد الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة فإن الباحث سوف يقصرها على الأتي :

- دراسة هاله شاهين (2020) ⁽⁴⁾ والتي هدفت إلى قياس اتجاهات المعاقين نحو متابعة وسائل الاعلام وإشباع احتياجاتهم منها، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (110) مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام واسع لدى المعاقين بوسائل الإعلام، كما أظهرت النتائج أن دوافع التعرض تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه، وأن المعاقين يفضلون التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى.

- أما دراسة بوزيان عبد الغنى (2020) ⁽⁵⁾ فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاعلام، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (150) مفردة، وأظهرت النتائج اهتمام ذوي الإعاقة في الجزائر بوسائل الاعلام في جوانب المعرفة والمهارات التي تناسب نوع الإعاقة لديهم، كما أشارت النتائج إلى تنوع دوافع التعرض لوسائل الاعلام حيث تصدرت التسلية والترفيه، فيما جاء البحث عن حل لمشكلاتهم في الترتيب الأخير.

- وسعت دراسة محمد البيومي (2019) ⁽⁶⁾ نحو معالجة القنوات التلفزيونية لواقع وقضايا ذوي الإعاقة في فلسطين واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على 26 برنامج بقناة القدس، وتوصلت الدراسة إلى تصدر ذوي الإعاقة الحركية قائمة الأعلى اهتماما، كما أكدت النتائج التزام بعض القنوات التلفزيونية استخدام لغة الإشارة أثناء عرض البرامج التلفزيونية لديها .

- وهدفت دراسة أميمة عمران (2018) ⁽⁷⁾ إلى التعرف على دور الإعلام في دمج المعاقين ، خاصة المعاقين عقليا، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان، وأشارت النتائج إلى أن للإعلام دور في توعية أسر المعاقين ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أولادهم، وأن الرسالة الإعلامية للمعاقين عقليا يجب أن تركز على دمج المعاقين في المجتمع وتحقيق التوافق الاجتماعي لديهم.

- ودراسة أمنية عزيز الشيخ (2017) ⁽⁸⁾ التي هدفت الى التعرف على استخدام المراهقين من المعاقين حركياً للصفحات الرياضية على الفيس بوك ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على 200 من المعاقين حركياً 2016، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الباحثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية تبعاً لاختلاف كثافة استخدام موقع اليوتيوب، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين تبعاً لاختلاف الدوافع .

- أما دراسة مها عبد الغنى (2016) ⁽⁹⁾ فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مشاهدة البرامج الترفيهية بالقنوات الفضائية والإبداع الوجداني لدى عينة من ذوي

صعوبات التعلم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (200) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور جاءوا أعلى مشاهدة للقنوات الفضائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مكونات الإبداع الوجداني، وجاء لصالح الذكور.

- وهدفت دراسة **sembaza (2016)** ⁽¹⁰⁾ التعرف على التأثيرات الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمدى الرضا عن أوزان أجسامهم ومظهرهم الخارجي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (468)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم رضاهم عن شكلهم الخارجي خاصة بين الفتيات.

- أما دراسة **عادل عبد الغفار (2015)** ⁽¹¹⁾ فقد تناولت تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في الإعلام المصري، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالتطبيق على عينة من برامج التليفزيون، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام الإعلامي بقضايا ذوي الإعاقة، وأن المضامين المطروحة تقدم صورة سلبية عنهم.

- وهدفت دراسة **نور الدين سولة (2015)** ⁽¹²⁾ إلى التعرف على الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة عند التعرض لوسائل الإعلام المختلفة في الجزائر، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (250) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الجزائرية لم تخصص مضامين محددة لذوي الإعاقة، وأن غالبية المعاقين يتطلعون إلى الإشباعات العاطفية بجانب التسلية.

- وسعت دراسة **عاطف العسولي (2013)** ⁽¹³⁾ نحو التعرف على مسئولية الإعلام تجاه ذوي الإعاقة في قطاع غزة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (41) مفردة، وأظهرت النتائج تدني المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه ذوي الإعاقة، وفشلها في تصحيح الصورة السلبية عنهم.

- واهتمت دراسة **فهيم القدسي (2012)** ⁽¹⁴⁾ برصد اتجاهات وسائل الإعلام نحو ذوي الإعاقة في اليمن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (100) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى قدره مواقع التواصل الاجتماعي تحقيق جملة من الإشباعات من بينها: التسلية واكتساب مهارات اتصالية جديدة والتفاعل مع كل أفراد المجتمع.

- أما دراسة **سناء الحاج (2012)** ⁽¹⁵⁾ فقد ركزت على الإعلام الاجتماعي وحقوق ذوي الإعاقة في لبنان، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق

على عينة قوامها (150) مفردة، وتوصلت إلى أن تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً مهماً في عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.

- **وسعت دراسة بنسية زكي (2012)** ⁽¹⁶⁾ إلى التعرف على دوافع استخدام ذوي الإعاقات الجسدية لموقعي تويتر والفيس بوك ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 400 مفردة بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت إلى تصدر الفيس بوك استخدامات ذوي الإعاقات الجسدية مقارنة بتويتر.

- **وهدفت دراسة سحر فاروق (2010)** ⁽¹⁷⁾ إلى التعرف على رؤية ذوي الإعاقة لدور الصحافة في تشكيل الصورة الإعلامية لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين معدلات إقبال ذوي الإعاقة على قراءة الصحف ومعدلات تلبية الصحافة لاحتياجاتهم المعرفية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن البرامج الموجهة لفئة ذوي الإعاقة أثبتت كفاءتها وفعاليتها في تنشيط قدراتهم العقلية وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية وتمكينهم من الانخراط في علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة مع أقرانهم ، وهو ما اكدت عليه دراسة (هالة شاهين 2020، بوزيان 2020) .

2. تتشابه كثير من الدراسات العربية والأجنبية في التركيز على التعرف على احتياجات ذوي الإعاقة ومتابعتهم لوسائل الإعلام، وأثبتت الدراسات العربية ضعف الدور الذي يؤديه الإعلام في خدمة المعاقين وقضاياهم، كما في دراسة (هالة شاهين 2020، عاطف العسولي 2013، عادل عبد الغفار 2015).

3. كشفت نتائج الدراسات والبحوث السابقة أن الاعلام الجديد لديه اتجاهات إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة ودورهم في المجتمع، وأن غالبية الدراسات الميدانية جاءت على جمهور الشباب بوجه خاص، والجمهور بشكل عام، ومن ثم كانت هناك الحاجة لمزيد من البحوث والدراسات للتعرف على طبيعة استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم بالتطبيق على المجتمع المصري الذي لا يزال يفتقر لمثل هذه النوع من الدراسات وهي محاولة نحو إدماجهم في قضايا الشأن العام.

4. ساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحث على تحديد المشكلة البحثية، ووضع تساؤلات الدراسة وصياغة الفروض العلمية بشكل أفضل، وكذلك تحديد العينة ونوعها وحجمها، وإعطاء فكرة عن المعاملات الإحصائية التي يمكن استخدامها في إطار الدراسة.

- **النظريات المفسرة للدراسة:**

أولاً : نظرية الاستخدامات والاشباع :

يعرف مدخل الاستخدامات بأنه مدخل يوضح ويفسر- إلى حد كبير - الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور- قبل التعرض- المحتوى الذي يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته . (18)

ويتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويختار- من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية- المضمون الذي يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموجرافية، وعلى هذا تعتمد الدراسة أيضاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات؛ حيث يقوم ذوى الإعاقة بدور إيجابي في اختيار الوسائل الاتصالية التي تشبع احتياجاتهم المتعددة، سواء كانت معرفية، أو وجدانية، أو اجتماعية، ويعزف عن الوسائل التي لا تحقق له أى إشباع؛ لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية مواقع التواصل الاجتماعي- محل الدراسة- لاحتياجات ذوى الإعاقة من خلال استخداماتهم لتلك المواقع؛ وهو ما يتيح قدرًا من التنوع في دوافع متابعتهم وطبيعة الإشباعات المتحققة منها؛ بما يلبي رغبتهم واحتياجاتهم في مجال المشاركة السياسية وعملية صنع القرار في المجتمع المصري .

ثانياً : نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

كان أول من استخدام مصطلح رأس المال الاجتماعي هو "Hannifin" عام 1916م والذي عرفه بأنه "قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة، وهي تنشأ من التعاون بين أفراد الجماعة"، وتطور المفهوم على أيدي كل من "Pierre Bourdieu" و"Robert Putnam"، حيث ربط "Pierre" بين رأس المال الاجتماعي والتحليل الطبقي، وعرف رأس المال الاجتماعي علي أنه "رصيد اجتماعي من العلاقات والرموز يتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الفرد من رأس المال المادي، فهو رصيد قابل للتداول والتراكم والاستخدام"، أما "Robert" فيشير إلى رأس المال الاجتماعي أنه "عبارة عن علاقات أفقية بين الناس، حيث يتألف رأس المال الاجتماعي من شبكات اجتماعية وشبكات مشاركة مدنية، وعادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع". (19)

ويتفق أساتذة العلوم الاجتماعية على أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن " الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهدافهم المشتركة". (20)

ويتشكل رأس المال الاجتماعي الافتراضي من: الثقة داخل المجتمع الافتراضي، والتشبيك الاجتماعي على مستوى الأفراد والجماعات، ثم عوائد رأس المال الاجتماعي الافتراضي، فيما تأتي الأسباب التي تدفع الأفراد نحو الدخول في تفاعلات الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت في: التواصل مع الأصدقاء، والتسلية والترفيه، وتكوين صداقات جديدة، والاشتراك في مجموعات تتناسب مع الاهتمامات. (21)

ومن هنا ترى النظرية أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في تطبيقات التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، " وذلك عبر عدة سمات أهمها التبادل المعرفي والدعم الاجتماعي، إذ أن قوة رأس المال الافتراضي تأتي من خلال العلاقات التي تتم في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة، ويمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين ذوي الاهتمامات الواحدة مثل ذوي الإعاقة، ويعزو ذلك إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي لا ترتبط بوقت معين ، وفي إطار الدراسة تعد العلاقات المتبادلة والاهتمامات المشتركة بين فئة ذوي الإعاقة عوامل تسهم في تشكيل رأس المال الافتراضي لديهم ، والتي من الممكن أن تشكل اتجاهات إيجابية نحو نجاح عملية الدمج في المجتمع ، ودعم المشاركة السياسية لديهم عبر التطبيقات الاتصالية المختلفة .

- مشكلة الدراسة:

يفهم مصطلح ذوي الإعاقة على أنه مصطلح واحد، رغم انه يضم العديد من المعاني، فهو مضمون واسع يشتمل على حالات متنوعة، لكن يبقى لهذه الفئة خصائص إنسانية متشابهة سيكولوجيا وسلوكيا وهي تنطوي على الكثير من السمات المشتركة، فيما تختلف مشكلات ذوي الإعاقة من فئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر بحيث تتفاوت درجة التهميش وعدم القدرة على الاندماج في المجتمع والمشاركة في قضايا الشأن العام.

وقد حظيت موضوعات ذوي الإعاقة باهتمام الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بعد إعلان الأمم المتحدة عام 1981م عامًا دوليًا للمعاقين، فضلاً عن التطور السريع الذي طرأ على المجتمعات الإنسانية والذي أدى الى تزايد الاهتمام بذوي الإعاقة، وإعادة استثمار قدراتهم في إطار خدمة مجتمعاتهم والمشاركة في عملية التنمية وصنع القرار بها.

وعلى الرغم من أن قضايا الإعاقة في مصر بدأت تحظى باهتمام نسبي بعد 2011م ، واكبة اهتمام مماثل من رئيس الدولة عبد الفتاح السيسي بتسليط الضوء على ذوي الإعاقة واحتياجاتهم الخاصة، حيث سعت الكثير من المؤسسات الحكومية إلى التعريف بالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإتاحة المعلومات الأصلية المتعلقة بالإعاقة ونشرها وتداولها، إلا أن هذا الاهتمام لم يتطور على نحو كاف ، وهو ما يتطلب بلورة سياسات محددة تجاه الاحتياجات التي يجب الوفاء بها لتحقيق المزيد من الخدمات لذوي الإعاقة، وأن الاعتراف بحقوقهم لا يمكن الوصول إليه من خلال السياسات التي تسنها الحكومات فقط، حيث يتطلب ذلك جهداً من ذوي الإعاقة أنفسهم ومشاركة منظمات المجتمع المدني، إلا أن تلك السياسات التي تستهدف ذوي الإعاقة لاتزال تخلو من أي توجهات تشير إلى دورهم الحقيقي في عملية صنع القرار في المجتمع .

وتقوم وسائل الاعلام بدور مهم في التأثير على صورة ذوي الإعاقة لدى أفراد المجتمع، لا سيما أن وسائل الإعلام في المجتمع تعتبر من أهم الوسائل الفاعلة في نشر القيم والأفكار والاتجاهات، وأصبحت أداة فاعلة في تنمية القدرات ونقل المهارات والخبرات، وتعمل على تعزيز السلوك الإيجابي وتكريسه، وإقصاء السلوك السلبي وتهميشه في المجتمع، بيد ان الملاحظ هو عدم اهتمام وسائل الإعلام بالتنوع بقضايا ذوي الإعاقة ونشر ثقافة احترامهم في ظل الأحداث السياسية التي شهدتها مصر منذ ثورة يناير وحتى الآن، والتي ركزت بدورها على التغطية الإعلامية للأحداث وإهمال قضايا ذوي الإعاقة التي غابت تماماً عن الاهتمام الإعلامي من حيث عرض قضاياهم والأنشطة السياسية التي يقومون بها في المجتمع مثل غيرهم .

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى تعدد وتنوع الامكانيات التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال والتي منحت ذوي الإعاقة فرصة أكبر للإسهام في وضع السياسات العامة للدولة، وإنشاء الصفحات والحسابات التي تتناول قضاياهم ومشكلاتهم، ودعمت خروجهم ضد نظام حسنى مبارك في 25 يناير 2011م، وطالبوا بحقوقهم لأول مرة بصورة جماعية، والذي كان من نتائجه إنشاء المجلس القومي لشئون ذوي الإعاقة في 2012 ، ثم جاء دستور 2013 وينص على مادة كاملة خاصة بحقوق المعاقين ، ثم صدر دستور 2014 ليزيد مساحة ذوي الإعاقة في الحصول علي حقوقهم السياسية ، كما أقر قانون مجلس النواب مقاعد الزامية في القوائم لذوي الإعاقة ، فيما اتجهت الحكومة نحو تعيين نسبة 5 % من المعاقين، وعددهم 40 ألف معاقا في عام 2014م. ولما كانت الدولة المصرية قد زاد اهتمامها بفئة ذوي الإعاقة بعد 2011م، فقد كان على الدراسات الإعلامية أن تواكب هذا التحول بمزيد من الرصد والتحليل، حيث تعكس الأدبيات السابقة أن الصورة التي ظهرت عليها فئة ذوي الإعاقة في وسائل

الإعلام كانت تتسم بالسلبية وعدم الاهتمام، وأشار بعضها إلى أن المشكلة لا ترجع إلى شكل أو نوع الإعاقة، وإنما إلى الطريقة التي ينظر بها الباحثين اليهم كفئة لم يكن لها دور قبل 2011م، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تحسين صورتهم اعلامياً على الرغم من تعدد تطبيقات الإنترنت وغيرها.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الإعاقة في مصر لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على عملية التفاعل والتشارك في الموضوعات والقضايا السياسية المختلفة، وهو ما استدعى الحاجة إلى رصد أبعاد الظاهرة، وتقييم الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في عملية فهم وإدراك ذوي الإعاقة لما يجري في مجتمعهم من متغيرات، وتعزيز المشاركة السياسية لديهم،

ة:

ودور تطبيقات التشارك في تحقيق وعى سياسي فاعل بعملية صنع القرار في مصر. يمكن تحديد أهمية الدراسة وفق الآتي:

أولاً : من الناحية النظرية : تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً يركز على التعريف باستخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في المشاركة المجتمعية باعتبارها أحد المنصات الاتصالية التي جاءت استجابة لتطورات تقنية الاتصالات والإعلام، بالإضافة إلى التوجهات المستقبلية نحو الجديد في استخدامات ذوي الإعاقة للتطبيقات الحديثة وانعكاس ذلك على المشاركة السياسية لديهم.

ثانياً : من الناحية العلمية : تأتي هذه الدراسة استجابة إلى حاجة المكتبة الإعلامية لدراسات في مجال استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل حداثة المجال العلمي لهذه الدراسة ، وما يمكن أن تضيفه من رصيد علمي للمكتبة الإعلامية المصرية والعربية.

ثالثاً : من الناحية التطبيقية : تكشف هذه الدراسة عن اتجاهات ذوي الإعاقة نحو استخدام تقنيات الاتصال في مجال التواصل مع أنفسهم ومع غيرهم ، وعلاقة ذلك بطبيعة المشاركة السياسية والمجتمعية لديهم، وكذلك تصوراتهم حول الجهد المتوقع والتسهيلات التكنولوجية المتاحة، وصولاً إلى الوقوف على اتجاهاتهم نحو مستقبل تقنيات الاتصال في عملية دمج ذوي الإعاقة في المجتمع ، والتي تتواءم مع زيادة اهتمام الدولة بذوي الإعاقة وقضاياهم ، والاستفادة منهم في عملية التنمية والمشاركة في قضايا الشأن العام .

- أهداف الدراسة:

تنتقل أهداف الدراسة من هدف رئيسي يتمثل في التعرف على استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على أساليب المشاركة السياسية

ودورهم في عملية صنع القرار السياسي في مصر بعد 2011م، ومنها إلى الأهداف الفرعية على النحو التالي:

1. التعرف على طبيعة المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ذوى الإعاقة وتحظى بالرضا لديهم .
 2. رصد أسباب ودوافع استخدام ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة.
 3. معرفة الاشباكات المحققة لدى ذوى الإعاقة من وسائل الاعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة.
 4. تقييم ذوى الإعاقة للدور الذى تؤديه شبكات التواصل الاجتماعى في التعبير عن قضاياهم.
 5. الكشف عن طبيعة العلاقة بين كثافة تعرض ذوى الإعاقة للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى المشاركة السياسية لديهم في الانتخابات في مصر.
- تساؤلات الدراسة:

1. ما حجم اهتمام وسائل الإعلام بقضايا ذوى الإعاقة في مصر؟
2. ماهى نوعية وسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال المفضلة لدى ذوى الإعاقة؟
3. ما طبيعة المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ذوى الإعاقة وتحظى بالرضا لديهم ؟
4. ما أسباب ودوافع استخدام ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة؟
5. ما الاشباكات المحققة لدى ذوى الإعاقة من وسائل الاعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة؟
6. ما مستويات المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة تبعا للمتغيرات: الديموجرافية لديهم؟
7. ما اتجاهات ذوى الإعاقة نحو معالجة قضاياهم على شبكات التواصل الاجتماعي ؟
8. ما تقييم ذوى الإعاقة للدور الذى تؤديه شبكات التواصل الاجتماعى في التعبير عن قضاياهم؟
9. ما العلاقة بين كثافة تعرض ذوى الإعاقة للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى المشاركة السياسية لديهم في الانتخابات في مصر ؟

الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التي تقوم على التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، بالإدخال فيها تدرس العلاقة بين عدد من المتغيرات لمعرفة مدى استخدام ذوى الإعاقة لتطبيقات الاتصال الاجتماعي. الإشباع الذي تحققه منها، ولتحقيق هذا الهدف جاء استخدام منهج المسح باعتباره أنسب المناهج لدراسة ظاهرة الدراسة .

- نوع ومنهج الدراسة:

ث باختبار مجتمع الدراسة من ذوي الإعاقة البالغين من طلاب أربعة جامعات مصرية مختلفة ، بالإطبقة المتعلمة التي تهتم بالتعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ولديهم اهتمامات سياسية بقضايا النعدد مفردات مجتمع الدراسة لا يمكن التعامل معه بأسلوب الحصر الشامل وتخطيه نحو 10 مليون إلى صعوبة الوصول اليهم ، فقد قام الباحث باختبار عينة عمدية قدرها (200) مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة ساوي ، (50) مفردة من جامعات الدراسة (القاهرة ، المنصورة ، سوهاج ، الأزهر) ، وقد اقتصرنا على فئة الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي باستثناء ذوي الإعاقات الفكرية نظراً لعدم إدراكهمهم أسئلة الاستبيان.

- مجتمع وعينة الدراسة:

- أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان وأداة الملاحظة بالمشاركة لجمع بيانات الدراسة وذلك بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك بحوث الإعاقة والاستفادة من بعضها في بناء الأسئلة المناسبة التي تضم محاور الاستبيان، وبعد تصميم الاستبانة تم عرضها للتحكيم في

دراسة:

موضوعية: حيث التعرف على طبيعة استخدام ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاس مشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011م وحتى 2020م .

مكانية: وتضم عينة ممثلة من الجامعات المصرية هي (القاهرة، المنصورة، سوهاج، والأزهر)منية: وهى فترة توزيع الاستبانة وجمعها وتحليلها احصائياً، والتي جاء خلال " سبتمبر، ديسمبر " من الإعلان عن الانتخابات النيابية حتى اعلان النتائج النهائية 16 ديسمبر 2020 م .

شريحة: وهم طلاب الجامعات المصرية من ذوي الاعاقة، بما فيهم طلاب الدراسات العليا.

ضوء أهداف الدراسة، والتأكد من صدقها وأن العبارات الواردة تقيس ما يجب قياسه.

- مقياس الصدق والثبات:

أولاً: صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : ويعني عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من أن المقياس لديه المقدرة على قياس متغيرات الدراسة التي صمم لقياسه، حيث تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال الاعلام والعلوم السياسة وقد تمت الإفادة من ملاحظتهم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقاً لملاحظاتهم ، ولقد أقر جميع المحكمين أن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه. (22)

2- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي) : وقد تم تطبيق المقياس على عينة عددها (25 مبحوثاً)، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه ، ومعاملات الارتباط والدرجة الكلية .

ثانياً : ثبات المقياس : حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل "الفا كرونباخ" ، وجاء معامل الثبات عالياً حيث بلغ (0.92) مما يدل على أن المقياس حصل على ثبات عال، كما في الجدول رقم (1) :

معامل كرونباخ	البعد
0.92	ويات المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة

ويوضح الجدول رقم (2) متوسطات مستوى المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة

مستويات المشاركة	توسط الحساحراف المعيارية	مستوى
رقة السياسية	0.4500	75.50
تمام السياسي	0.3460	62.75
باط السياسي (تصويت – مطالب)	0.4180	60.50
جة الكلية	0.2600	65.25

ومن بيانات الجدول (1-2) يتبين أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة خلال فترة الدراسة بلغت (65.25)، وجاء مستوى المعرفة بالقضايا السياسية في المقدمة بنسبة (75.50)، يليه مستوى الاهتمام السياسي بنسبة (62.75)، ثم مستوى النشاط السياسي بنسبة (60.50)، وهو ما يبدو منطقياً بعد 2011م حيث شارك ذوى الإعاقة – لأول مرة– في المظاهرات ضد مبارك، وكانت لهم مطالب نادوا بها مثل غيرهم ، ومن ثم جاء النشاط والمشاركة بعد أن تحقق المستويان الأولان : المعرفة السياسية بالواقع السياسي ثم الاهتمام وإدراك ما يجرى في مصر من تحولات، والنشاط عبر المشاركات والخروج على النظام والمطالبة بالحرية والعيش والعدالة والكرامة الإنسانية.

– الأساليب الإحصائية بالدراسة:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية ،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،اختبار كاي² لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين، معامل التوافق لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية ،معامل ارتباط بيرسون بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة ،اختبار T.Test " المبحوثين علي أحد متغيرات

الدراسة، تحليل التباين ذي البعد الواحد بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة، وتم قبول نتائج الاختبارات عند درجة ثقة 95% فأكثر أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

- المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة:

1. **مفهوم الإعاقة :** تعرف الإعاقة على أنها الإصابة بوحدة أو أكثر من الإعاقات البصرية، والسمعية، والعقلية، والجسمية والحركية، والتوحد، الإعاقات المتعددة، وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة، وإجرائياً فإن ذوى الإعاقة هم الأفراد الذين يعانون من إعاقات مختلفة قد تمنعهم من ممارسة حقوقهم الطبيعية أو بعض حقوقهم بما فيها الحقوق السياسية والمشاركة في الشأن العام .

- **تعريف الأمم المتحدة:** "هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية".⁽²³⁾

2. **شبكات التواصل الاجتماعي:** هي تطبيقات على شبكة الإنترنت تتيح التواصل مع مستخدميها في مجتمع افتراضي يجمعهم اهتمامات وانتماءات بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل والملفات بكافة أنواعها وتبادلها بين الأصدقاء.

3. **مفهوم المشاركة السياسية:** هي تلك الأنشطة التي يساهم بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكاهم وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، وتعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي، ومن أمثلة المشاركة المباشرة (تقلد منصب سياسي، عضوية حزب، الترشيح في الانتخابات، التصويت في صناديق الاقتراع، ومراقبة الانتخابات وغيرها).⁽²⁴⁾

المبحث الأول:

قضايا الإعاقة في التراث العلمي والإنساني:

تشير العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى أن مشكلات ذوي الإعاقة واستبعادهم من الحياة الطبيعية وتعدد الموانع التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع المعاصر تمتد لأزمان وعصور سابقة وإن تشابهت في الكثير منها قديماً وحديثاً، وقد تجلت قضايا ذوي الإعاقة بعد 2011م حيث الاهتمام الفعلي من الدولة المصرية بذوي الإعاقة والسعي نحو تذليل كل العقبات التي تعترضهم بإصدار التشريعات وطرح المبادرات التي تهتم بتأهيلهم والعمل على دمجهم في المجتمع، وخاصة بعد إيجابية المشاركة في ثورة يناير 2011م.⁽²⁵⁾

أولاً : الإعاقة في الثقافات والحضارات السابقة :

تاريخياً اهتم الفراعنة بالعجزة وكانوا يخصصون لهم مساعدات مالية، وكان ضعيف البنية يقوم بطي الملابس، وضعاف العقول يقومون بلضم الخرز، وفي مقبرة "أمنحتب" تم الكشف عن نقوش تقول "أنه لم يوجد في عشيرتي بائس أو معاق"، وفي العهد الآشوري تم الكشف عن لوحات فخارية عليها صور لحالات إعاقة، فيما اعتبر الآشوريين أن حياة ذوي الإعاقة توحى بالخراب والشؤم وهو ما يستوجب التخلص منهم، وأحياناً كانوا يحكمون على الأم بالموت إرضاءً للآلهة.⁽²⁶⁾ وفي العصر اليوناني ارجعوا الإعاقة إلى انتقام من الآلهة نتيجة ارتكاب الفواحش، بينما في العصر الروماني فقد اعتبروا الإعاقة بسبب ارتكاب الذنوب وكان يتم التخلص منهم من أعالي الجبال، وفي العصر الإغريقي نادى أفلاطون بالتخلص من ذوي الإعاقة عن طريق قتلهم أو نفيهم خارج المدينة، وفي العصر الجاهلي نادى معظم القبائل العربية بطرد ذوي الإعاقة وعزلهم عن الأصحاء، ونادى البعض منهم بقذفهم بالحجارة حتى الموت.

وفي العصر الحديث اهتمت الحكومات في بلدان العالم بذوي الإعاقة من خلال إنشاء مؤسسات وجمعيات ودور رعاية متكاملة، ثم تطور الحال إلى دمجهم في المجتمع باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

وفي الديانات السماوية استبعدت اليهودية مرضى الجذام والمعاقين باعتبارهم نجس على المجتمع، وفي المسيحية نادى المسيح عليه السلام بمعاملة المرضى والمعاقين بروح المحبة والإخاء، بينما دعا الإسلام إلى رعاية ذوي الإعاقة من الناحية النفسية والعقلية والمكفوف والأعرج والمعاقين ذهنياً، ومساعدتهم دون التفرقة بينهم على أساس الدين أو العرق أو نوع الإعاقة.⁽²⁷⁾

وعلى المستوى الدولي اهتمت الأمم المتحدة بذوي الإعاقة و دشنت الثالث من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً لذوي الإعاقة، وهو اليوم الذي أقرته عام 1992 لدعم ذوي الإعاقة، والتعرف على قضاياهم ودعم التطبيقات التي تقوم على ضمان حقوقهم الخاصة، كما وافقت الأمم المتحدة على اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة في مارس 2007، والتي استهدفت تعزيز وحماية وكفالة ذوي الإعاقة، حيث حددت المادة (3) من الاتفاقية المبادئ العامة للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وأقرت احترام كرامة ذوي الإعاقة والعمل على استقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم ؛ واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم.⁽²⁸⁾

وفي 2011 أصدرت منظمة الأمم المتحدة تقريراً عن استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة في السياسات والممارسة معاً، ودعا التقرير إلى إدماج المعاقين للتشارك مع غيرهم.⁽²⁹⁾

وبعد 2011م طالب ذوي الإعاقة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، واتجهت المطالبات نحو إعادة بناء النظام السياسي حتى يتحول إلى نظام تعددي يقيم الدولة على أساس المواطنة والدستور والقانون، ورغم ذلك ما يزال هناك ثقافة سلبية نحو ذوي الإعاقة ومدى قدرتهم على العمل، وهو ما تغير نسبياً بعد 2011م ومشاركة ذوي الإعاقة في التظاهرات والمطالبات التي نادت بالتغيير والإصلاح والحريات العامة. (30)

ثانياً : إشكالية مفهوم الإعاقة في الدراسات الاجتماعية:

تعددت مسميات ذوي الإعاقة في العديد من الأدبيات والدراسات الاجتماعية، وقديماً كان يطلق علي المعاق وصف أعمى وأعرج وكسيح وأطرش وأخرس ومعتوه ومجنون، وفي القرن العشرين أطلقوا عليهم لفظ المقعدين ، ثم تغير المسمى إلى ذوي العاهات على أساس أن كلمة القعيد تنطبق أكثر على المصابين بالشلل (31)، أما مصطلح العاهة فقد جاء أكثر شمولاً بمدلول العيوب أو الإصابات المستديمة، ثم تطورت النظرة إليهم على أساس أن العجز نسبي وليس مطلقاً بمعنى أن الشخص المعاق فقد عضواً أو حاسة أو وظيفة ولم يفقد باقي القدرات والأعضاء والحواس ، إلا إن المصطلح تغير إلى المعوقين ذلك أن المعوقين يعني في اللغة تعويق الآخرين عن عملهم، ويشير المصطلح ضمناً إلى أن الشخص نفسه هو المسؤول عن إعاقته على الرغم من وجود الكثير من الإعاقات ترجع إلى عوامل وراثية أو عوامل بيئية أو غير ها . (32)

أما مصطلح المعاقين فهو لا يشير إلى تعويق الآخرين، ويعني ضمناً أنهم ليسوا المسؤولين عن إعاقاتهم، والتي قد ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية مثل الحوادث والإصابات والأمراض المعدية، فالمشكلة ليست في المعاق، وإنما في المجتمع الذي قصر في وقايتهم من الإعاقة، ثم ظهر مصطلح ذوي الإعاقة ليشير إلى هؤلاء المعاقين وحققهم في معاملة خاصة دون الإشارة إلى كلمة الإعاقة في المسمى.

أما مصطلح الفئات الخاصة فهو يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب الجنس أو السن وغير ذلك، حيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص وسمات معينة تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي أو العقلي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وإما أن تعمل هذه الخصائص إلى إمكانيات متميزة يمكن الاستفادة منها في هذا النمو بكل جوانبه . (33)

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن مصطلح الفئات الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة أفضل من مصطلح المعاقين، حيث يشتمل مصطلح المعاقين على المجرمين والمسجونين والأحداث والمشردين والجانحين والمدمنين مع ذوي الإعاقات الأخرى.

كما ظهرت مسميات أخرى مثل: متحدي الإعاقة لتشير إلى إرادة التحدي لدى المعاقين في تحدي لإعاقتهم والظروف المجتمعية التي يصعب على هذه الفئة التعامل معها، فيما كانت وزارة التعليم المصرية قد اعتمدت عام (1945) وحدة ضمن إدارات الوزارة تسمى إدارة تعليم الشواذ، وكانت تضم مدارس المكفوفين والصم والبكم وذوي الإعاقات المتعددة، ولم يتغير هذا المسمى إلا في عام (1968) بقرار من الرئيس جمال عبد الناصر آنذاك، واعتبار ذوي الإعاقة ليسوا من الشواذ. (34)

والإعاقة مما سبق هي نتاج للتفاعل بين حالة العجز والقصور الذهني أو البدني لدى الشخص، وبين البيئة المحيطة وما فيها من عقبات تحد من إمكانية مشاركة الفرد في المجتمع، ويمكن أن تكون هذه العقبات اجتماعية، الأمر الذي يستدعي حصر وتعريف هذه العوائق، والتعرف على مدى انتشارها وتأثيرها على فرص ذوي الإعاقة في تحقيق المشاركة في الأنشطة والفعاليات بدرجة مساوية مع غيرهم من الأشخاص الذين لا يوجد لديهم عجز من الإعاقات التالية. (35)

1. **الإعاقة العقلية:** هم أشخاص يعانون من نقص، أو تخلف، أو بطء في نموهم العقلي، ويؤدي إلي تراجع في مستوى الذكاء، ومستوي تفكيرهم الاجتماعي، فلا تتناسب قدراتهم العقلية مع مستوياتهم العمرية.
2. **الشلل الدماغي:** وهي الحالة التي تنتج عن إصابة الشخص المعاق بأي عارض، يسبب تلف في الدماغ أثناء فترة نموه، وهذا التلف يؤدي إلى اختلال في الجهاز الحركي للجسم، بيد أن نسبة عالية من المصابين بالشلل الدماغي تتمتع بقوة عقلية طبيعية، ويمكن التحاقهم بالمدارس العادية.
3. **الإعاقة السمعية:** وتعرف هذه الإعاقة بوجود عطل في إيصال المثيرات الصوتية إلى أعصاب السمع، أو أي أعضاء أخرى متعلقة بإدراك الأصوات وتمييزها، وبالتالي فإن التواصل اللفظي مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يصبح معطلاً. (36)
4. **الإعاقة البصرية:** وهي تلك الحالة التي تتراوح ما بين العمى الكامل، وحالات أخرى قريبة من ذلك، ويستطيعون أن يلتحقوا بالصفوف العادية في المدرسة مع توفر الاحتياجات التقنية التي تجعله يشارك في الحصة الدراسية حيث سهلت التقنيات الكثير من مهام حياتهم، وجعلت دمجهم مجتمعيا غاية السهولة.
5. **الإعاقة الحركية:** وهي الحالة التي يجد فيه الشخص صعوبة في استخدام عضو أو أكثر من أعضائه بسبب عطل في الجهاز العصبي، أو ضرر أصاب العضلات، أو عيب وراثي في أحد الأعضاء، ويعتبر الشلل من أكثر أنواع الإعاقات الحركية شيوعاً، أما ضمور العضلات فهي أبرز الإعاقات الجسدية الوراثية.

6. **الإعاقات المتعددة:** وهي أن يصاب الشخص بأكثر من إعاقة، فقد يكون معوقاً عقلياً وجسدياً في آن واحد، أو معوقاً بصرياً وأصم وأبكم في نفس الوقت، وهذه الفئة صعب التعامل معها، وتحتاج إلي رعاية.

النماذج المصاحبة لمفهوم ذوي الإعاقة:

- **النموذج الطبي للإعاقة:** وينظر للإعاقة علي أنها عجز أو عدم قدرة المعاق علي المشاركة المجتمعية، ووفق النموذج يميل ذوي الإعاقة إلي الاعتقاد بأن إصابتهم تحول بالضرورة دون مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية، ويؤدي إدخال هذه الأفكار في البنية الفكرية لذوي الإعاقة إلي استبعادهم من أنشطة المجتمع . (37)

- **النموذج الاجتماعي للإعاقة :** وهو يعنى أن المجتمع هو الذى يمنع ذوي الإعاقة من الاشتراك في أنشطة المجتمع اليومية، وحتى يمكن ذلك لابد أن اعادة تنظيم المجتمع من حيث بنائه ووظائفه والقضاء علي كل الموانع والعقبات التي تحول دون اندماج ذوي الإعاقة في المجتمع . (38)

ثالثاً : ذوي الإعاقة في التنظيم السياسي المصري :

صدر أول قانون للضمان الاجتماعي في مصر عام 1950م والذي تضمنت نصوصه باباً لتأهيل المعاقين وأسره، وبعد نجاح ثورة 1952م اهتمت الحكومة بإنشاء مؤسسات تأهيل المعاقين ورعايتهم في مختلف المحافظات، ثم أصدرت العديد من القوانين التي اختصت بعض موادها برعاية المعاقين وتوفير سبل الحماية لهم مثل القانون رقم 93 لسنة 1975م . (39)

وتعتبر مصر من الدول التي ترتفع بها نسبة الإعاقة بشكل كبير، حيث تشير التقديرات إلى أن الإعاقة الفكرية تصل نسبتها (73%) من إجمالي ذوي الإعاقة، يليها الإعاقة الحركية بنسبة (5.14)، بينما تشكل الإعاقة البصرية والسمعية نسبة (5.12) من إجمالي ذوي الإعاقة في مصر. (40)

وعلى هذا تشكل فئة المعاقين ذهنياً النسبة الأكبر، وهؤلاء يحتاجون إلى عناية خاصة من جانب الدولة، خاصة وأن المعاق ذهنياً يمثل عبئاً على أسرته والدولة معاً، إذ يتطلب الحل توفير الرعاية المادية والنفسية لهم، ومن ثم تسعى الدول إلى التقليل من أضرار نسب الإعاقة الذهنية حتى يتم الاعتماد عليها في بناء المجتمع وتطوره.

وقد حرص القانون المصري على حقوق ذوي الإعاقة، حيث صدر القانون رقم 14 لسنة (1959) بشأن التأهيل المهني للعاجزين عن العمل، وأدمجت مواد هذا القانون في قانون العمل ثم عاد المشرع لتنظيم الموضوع بموجب القانون رقم 39 لسنة (1975) بالمعدل رقم 49 لسنة (1982)، وأطلق عليه اسم قانون تأهيل المعاقين، والذي تنص مواده على أن تخصص الحكومة لذوي الإعاقة نسبة 5% بكافة وحدات

الجهاز الإداري للدولة، فيما نجح الأزهر الشريف في إرساء قواعد تأهيل المكفوفين بإدماجهم في المجتمع منذ زمن بعيد. (41)

وتاريخياً لم تكن هناك قوانين محددة لذوي الإعاقة قبل 2011م باستثناء القانون رقم 39 لسنة 1975 والمعدل بالقانون رقم 49 لسنة 1981م وبقانون العمل الموحد لسنة 2003 (المواد 12 - 14) بأنه على جميع الهيئات في قطاع الأعمال أن تخصص 5% من الوظائف لصالح المعاقين، وكذلك الاعفاء من شرط اجادة القراءة والكتابة والاكْتفاء بالحصول على شهادة تأهيل من الشؤون الاجتماعية. (42)

وفى عام 2014 شهدت مصر حزمة من التشريعات والقوانين تقوم على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع وفق الدستور الجديد ورعاية حقوقهم السياسية في الترشح لانتخابات المجالس النيابية وتولى المناصب القيادية التي لا تتعارض مع إعاقاتهم. (43)

المبحث الثاني:

المشاركة السياسية لذوي الإعاقة في مصر:

يتفق أساتذة العلوم السياسية على أن المشاركة السياسية هي عمل تطوعي، لكون المشاركة السياسية واحده من الاساسيات المهمة في تكوين مجتمع واع ومستقر، حيث تحرص النظم السياسية إشراك المواطن في عملية اتخاذ القرار، واعتبار ذلك حق لكل المواطنين بما فيهم ذوي الإعاقة أنفسهم.

وفى مصر تواجه المشاركة السياسية لذوي الإعاقة الكثير من الصعوبات، فعلى مستوى ذوي الاعاقات الحركية تأتى عدم تهيئه المقرات الخاصة بالأحزاب ولجان الانتخابات وقاعات المؤتمرات والاجتماعات بالكراسي المتحركة لمشاركتهم، وهو ما يتطلب ضرورة وجود لجان انتخاب خاصه لذوي الاعاقة، بحيث يضمن للناخب أداء عملية التصويت بحريه كاملة، مع توافر أماكن خاصه لذوي الاعاقة الحركية في القاعات الرئيسية. (44)

أما بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية فتأتى الصعوبة في تكوين رأى مستقل نتيجة لنقص مصادر المعلومات وعدم القدرة على استخدام طريقة برايل في نقل المفاهيم السياسية لديهم، وهو ما يتطلب ضرورة وجود مسودة للدستور بلغه برايل أو بطاقات انتخاب بنفس الطريقة حتى تسهل عليهم عملية المشاركة الفاعلة.

أما ذوى الاعاقات السمعية فتأتى الصعوبة في عدم الاهتمام بلغه الإشارة في نشرات الأخبار والبرامج السياسية والندوات والمؤتمرات الكبرى، وهو ما يتطلب ضرورة وجود مترجم للغة الإشارة في الأحداث الوطنية المهمة، وهو ما يمنع استغلال ذوى الاعاقة سياسياً من محاولات الاستقطاب واستغلال حقوقهم لتحقيق أغراض سياسية أخرى، مثل استغلال الناخب الكفيف، واقناع الصم والبكم برأى واحد، بالإضافة إلى

نقص مصادر المعلومات بالنسبة لذوي الإعاقات البصرية والسمعية، وهو ما أوجد مجموعتين من ذوي الإعاقة لا يسعون للمشاركة السياسية هما : (45)

1- **المجموعة الأولى** : تتسم أفرادها بالتبلد السياسي، وتشمل الذين اعتادوا عدم ممارسة حقهم السياسي في التصويت ، ولا تتوافر لديهم إلا معرفة القليل عن المشاركة السياسية أو بالمرشحين للانتخابات، ومن ثم يصعب عليهم فهم الأحداث الجارية، ويزداد هذا النوع بين الأفراد الأقل تعليماً من ذوي الإعاقة.

2- **المجموعة الثانية** : وهم الأفراد الذين يقررون باختيارهم عدم المشاركة؛ ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن النظام السياسي لا يقدم سوى وعود انتخابية لا تتحقق غالباً، وقد ترجع السلبية لدى هذه الفئة إلى ارتفاع مستوى الموضوعات السياسية ذاتها، ومن ثم تصبح فوق مستوى فهم وإدراك ذوي الإعاقات المختلفة.

- مستويات المشاركة السياسية لذوي الإعاقة:

تختلف مستويات المشاركة السياسية بين الدول ودخل الدولة الواحدة من زمن إلى آخر، ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للمشاركة السياسية لذوي الإعاقة في مصر هي: (46)

المستوى الأول : ويشمل الفاعلين في العمل العام، وهؤلاء يجب أن تتوافر فيهم مجموعة الشروط منها ، العضوية في منظمة سياسية، حضور اجتماعات حزبية، المشاركة في الحملات الانتخابية، توجيه رسائل ومطالب بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية ، مناقشة الموضوعات السياسية مع آخرين وغيرها.

المستوى الثاني : ويشمل فئة المهتمين بالنشاط السياسي، وهم الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على المستوى السياسي، ويراقبون أعمال الاقتراع ولجان الفرز.

المستوى الثالث : ويشمل فئة الذين يشاركون بشكل موسمي في العمل السياسي أو يشاركون اضطرارياً في أوقات الأزمات أو عندما تكون مصالحهم مهددة بالخطر .

- مجالات المشاركة السياسية لذوي الإعاقة : (47)

1. **الاهتمام السياسي**: ويندرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات مختلفة، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية، حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع زملائهم في العمل، وقد تزداد بقوة وقت الأزمات أو في أثناء الحملات الانتخابية .

2. **المعرفة السياسية**: والمقصود بها المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي مثل أعضاء مجلس النواب والشخصيات العامة كالوزراء ورؤساء الأحزاب وغيرهم .

3. **التصويت السياسي** : ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت .

4. **المطالب السياسية**: وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية للحصول على حقوق يجب الحصول عليها .

- أنواع المشاركة السياسية لذوي الإعاقة:

تأخذ المشاركة السياسية نمطين هما: المشاركة المؤسسية وغير المؤسسية، تتمثل الأولى في الطرق المقبولة والتي ينظر إليها بأنها شرعية من قبل النظام السياسي كالتصويت في الانتخابات العامة، والانتساب إلى الأحزاب السياسية والاحتجاج والتظاهر السلمي، بينما تشير المشاركة غير المؤسسية إلى الأنشطة غير المعترف بها من قبل النظام السياسي ، وينظر إليها على أنها أنشطة غير شرعية مثل التمرد والعصيان المدني، وأعمال الفوضى والتخريب ، والأنشطة المعادية للدولة مثل الإرهاب ونشر الفكر المتطرف وغيرها .⁽⁴⁸⁾

- مظاهر مشاركة ذوي الإعاقة بعد 2011م .

جاءت مشاركة ذوي الإعاقة في الشأن العام المصري عام 2011م، عبر تكوين "مجموعات أو جروبات" على شبكة التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر، أعقبها ظهور العديد من الحركات والائتلافات المعبرة عن صوت المعاقين مثل "الائتلاف المصري للأشخاص ذوي الإعاقة" و"حركة معاقين ضد التهميش"، والمطالبة بعمل مليونيات لإجبار الحكومة على أن تسمع لهم، ووسط التهديدات من جانبهم بالتظاهر والاعتصام أمام مقر مجلس الوزراء للمطالبة بحقوقهم، جاء قرار رئيس الوزراء بإنشاء المجلس القومي للإعاقة، وذلك قبل يوم واحد من المليونية التي كان محددًا لها 20 يناير 2012، وعندما تعرضت ثورة يناير للخطر من جماعة الإخوان شاركوا في 30 يونية 2013م ، وكانوا أكثر حضورا في التصويت على دستور 2013م، والانتخابات الرئاسية 2014م، والنيابية 2015م ، والرئاسية 2018م، والنيابية 2020م.⁽⁴⁹⁾

كما شارك "د. حسام المساح" أمين المجلس القومي للإعاقة في لجنة الخمسين لإعداد دستور 2014م ممثلاً عن ذوي الإعاقة ، فيما شارك نحو 4 مليون من ذوي الإعاقة بالتصويت خلال يومي الاستفتاء على الدستور وتأييدهم لوثيقة دستور تضمن لأول مرة حقوقهم الاجتماعية والسياسية، وجاءت هذه المشاركة هي الأكبر نسبياً نتيجة لتعاون جهات تأمين الاستفتاء وتقديم المساعدة لذوي الإعاقة، فضلاً عن ما أصدرته اللجنة العليا للانتخابات باستثناء ذوي الإعاقة من طوابير لجان الناخبين، وتوسيع خدمات ذوي الإعاقة عبر تطبيقات الإنترنت والهواتف الذكية لتفادي المشكلات التي كانت في السابق .⁽⁵⁰⁾

وفي الانتخابات الرئاسية 2012م شارك ذوى الإعاقة بالتصويت، وقد صاحب ذلك تلقى شكاوى من محافظات مثل القاهرة والقليوبية والجيزة تتلخص في وجود اللجان في أدوار عليا مما يحول دون قدرة ذوى الإعاقة الحركية على الإدلاء بأصواتهم، علاوة على تعنت بعض القضاة النزول للأشخاص ذوى الإعاقة حتى يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم، وهو ما كان واضحاً في عدد كبير من لجان مدارس القاهرة والجيزة، فضلاً عن ارتفاع مستوى صندوق التصويت عن الأرض بدرجة يصعب معها إمكانية وضع ورقة التصويت داخل الصندوق لدى قضاة القائمة، بالإضافة إلى عدم وجود ملصق لترجمة خطوات إبداء الرأي بلغة الإشارة. (51)

كما امتدت المشاركة إلى السماح لنحو 200 من ذوى الإعاقة بمراقبة ومتابعة الانتخابات الرئاسية 2018م، فيما طالبت الحكومة جميع ذوى الإعاقة النزول والمشاركة الإيجابية في الانتخابات الرئاسية والتأكيد على أنهم ليسوا بمعزل عما يحدث وأنهم مشاركون فاعلين في تنمية المجتمع. (52)

المبحث الثالث

استخدامات ذوى الإعاقة لتطبيقات التواصل الاجتماعي:

تعد وسائل الإعلام من أهم المؤسسات المجتمعية التي يقع على عاتقها مسؤولية كبرى تجاه ذوى الإعاقة وذلك بما تملكه من آليات تغيير وأساليب تأثير ووسائل توجيه متعددة، ولما لها من إمكانيات هائلة ابتداءً من الكلمة المطبوعة وانتهاءً بشبكة الانترنت ومروراً بالصورة المتحركة فضلاً عن منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط الاتصالية الأخرى، ويمكن أن تلعب وسائل الاعلام دوراً رئيساً تجاه فئة ذوى الإعاقة التي هي أحوج ما تكون إلى من يعتني بها ويمد يد العون إليها لشدة حاجتهم وافتقارهم إلى من يساندتهم ويدعم قضاياهم، ومن ثم يقع على عاتق وسائل الإعلام والتطبيقات الاتصالية الجديدة إبراز الواقع الذي تعيشه فئة ذوى الإعاقة بصورة حقيقية والأدوار المنوط بهم المشاركة فيها مستقبلاً.

إن تعاضم أهمية الإعلام في المجتمعات قد يرجع إلى قدرته على استيعاب اهتمامات وحاجات الفئات الاجتماعية، الأمر الذي دفع بالمؤسسات الإعلامية الكبرى في البلدان الغربية إلى خوض غمار التخصص من خلال التركيز على مضامين إعلامية محددة لتلبية حاجات فئات محددة من بينها ذوى الإعاقة.

وقد حدد لورين كيسلر "Kessler" العلاقة بين ذوى الإعاقة ووسائل الاعلام من خلال النماذج التالية: (53)

– **نموذج الاستبعاد:** وهو الذى يفترض بأن وسائل الاعلام تعمل على استبعاد أية تغطية مباشرة أو إشارة لموضوعات ذوى الإعاقة من الخريطة البرمجية .

- **نموذج الانتقاء :** والذي يفترض بأن وسائل الاعلام تعتمد إلى انتقاء جوانب معينة من اهتمامات تلك الفئة وعادة ما يتم التركيز على الأحداث الرئيسية مثل الاحتجاجات والمظاهرات والإنجازات وغيرها .

- **النموذج النمطي :** والذي يفترض أن التغطية الاعلامية لهذه الفئة تتم في إطار التغطية النمطية المعتادة وغالبا ما تكون سلبية ، ومن خلال استشراف الواقع بين وسائل الاعلام وذوى الإعاقة يمكن القول بأن العلاقة بينهما هي علاقة نمطية في الغالب .
أولاً : أهمية شبكات التواصل لذوى الإعاقة :

تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي أن تقوم بأدوار مختلفة باختلاف نوع الإعاقة ودمج الأشخاص ذوي الإعاقات في المجتمع، حيث تعمل على خلق نشاطات جديدة تعتمد على التقنية الحديثة والوسائط المتعددة، والبرامج القادرة على قراءة النصوص وتحويلها الى صوت، فيما شهدت البرامج الخاصة بذوي الإعاقة البصرية تطوراً هائلاً ساعد على تجاوز الكثير من المشكلات التي كانت تحول دون تفاعلهم مع غيرهم. (54)
وتعد منصات التواصل الاجتماعي أداة تفاعلية تسمح بنقل المعارف وترميزها بسهولة عبر انتاج شركات جوجل وأبل وسامسونج وغيرها من الشركات التي تقوم على إنتاج البرامج التي تساعد على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع، فهي تشكل عاملاً مهماً للنمو المعرفي لديهم، ونظراً لتزايد تطبيقات الإنترنت في دور الرعاية الاجتماعية الخاصة صار لها ارتباط مباشر بجوانب كثيرة في حياة ذوى الإعاقة، وأصبح لها دور مهم في التوعية السياسية بمجريات الأحداث داخل الدولة وخارجها. (55)

ثانياً : أنماط المحتوى الإعلامي المقدم لذوي الإعاقة:

تستطيع منصات التواصل الاجتماعي القيام بدور مهم في إثارة قضايا الإعاقة والاحاطة بها عن طريق تعبئة أفراد المجتمع وتوظيف المتاح من التطبيقات الحديثة لتحقيق نتائج أكثر إيجابية نحوهم، ولذلك يجب التأكيد على مجموعة من الأنماط عند تقديم المحتوى الإعلامي لذوي الإعاقة هي : (56)

1. **رسالة إعلامية لذوى الإعاقة** تستهدف الحث على المساهمة في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من التفاعل في البيئة المحيطة والاندماج في المجتمع.
2. **رسالة إعلامية إلى أسر ذوى الإعاقة** تستهدف توجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أبنائهم وكيفية رعايتهم من خلال تعريفهم بأن لديهم الحاجات الجسمية والتعليمية مثل غيره.
3. **رسالة إعلامية للمجتمع** تستهدف تصحيح الاتجاهات السلبية عن ذوى الإعاقة وتوضيح حقوقهم ، كما تنص عليها القوانين المصرية ، وطرح مشكلاتهم وقضاياهم أمام المسؤولين والسعى نحو حلها.

ثالثاً : خدمات شبكات التواصل لذوي الإعاقات :

كانت البداية عندما أنشئت مجموعات من ذوي الإعاقة صفحة على الفيس بوك تحمل اسم "الإرادة لذوي الإعاقة" بدأت بخمسين عضواً عام 2010م ، ثم تزايد العدد إلى (30.000) عضواً عام 2020 ، وتغطي الصفحة كل ما يهم ذوي الإعاقة وأسره ، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا المهمة والتي تعنى بذوي الإعاقة، وتبادل الاحتفال بالمناسبات التي تتناول نوع الإعاقة مثل: اليوم العالمي لمتلازمة داون، واليوم العالمي للتوحد، واليوم العالمي للعصا البيضاء، واليوم العالمي لذوي الإعاقة وغيرها .⁽⁵⁷⁾ وقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي مساعدة ذوي الإعاقات المختلفة "البصرية والإدراكية والسمعية والكلامية والحركية"، على تجاوز العزلة ودعم المشاركة المجتمعية لديهم؛ ويمكن تقسيم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي لذوي الإعاقات على النحو التالي :⁽⁵⁸⁾

1- **على مستوى إعاقة الصم:** يمكن استعمال مجموعة من الخدمات التفاعلية من بينها: الرسائل النصية القصيرة، لغة الإشارة عبر مكالمات فيديو (على شبكات الجيل الثالث)، خدمات تحويل النص إلى صور رمزية، ويمكن استعمال لوحة مفاتيح للتعرف على الصوت.

2- **على مستوى ذوي الإعاقة السمعية:** يمكن استخدام مجموعة من الخدمات التفاعلية من بينها: إنذارات بصرية لإخطار المستعمل بوصول مكالمات ورسائل جديدة، تحكم في الصوت ارتفاعا وانخفاضا، كما يمكن تعديله، عرض المكالمات التي لم يتم الرد عليها أو الواردة من خلال قائمة مكالمات.

3- **على مستوى ذوي الإعاقة البصرية:** حيث يمكن استخدام مجموعة من الخدمات التفاعلية من بينها: أحجام خطوط قابلة للتعديل، تحويل النص إلى كلام مقروء، علامات تعمل باللمس للمساعدة على توجيه الأصابع على لوحة المفاتيح، وعرض بإضاءة خلفية.

4- **على مستوى ذوي الإعاقة الكلامية:** حيث يمكن لذوي إعاقات النطق استخدام مجموعة من الخدمات من بينها: الرسائل النصية، الرسائل النصية القصيرة، البريد الإلكتروني، إرسال رسائل فورية، إرسال رسائل متعددة الوسائط، نص يمكن التنبؤ به، وفيديو بلغة الإشارة من شخص إلى شخص.

المهارات التي توفرها شبكات التواصل لذوي الإعاقة: ⁽⁵⁹⁾

وهي تشمل القدرة على استعمال الهواتف المتنقلة بدون اليدين، الرد على المكالمات بالضغط على أي زر، التعرف على الصوت لطلب الرقم ، وجود قوائم وتعليمات واضحة سهلة الفهم، توفير وقت كاف للمستعمل لكي يدخل المعلومات المطلوبة، القدرة على ربط الصور بأرقام الهواتف، إمكانية الاختيار بين الإنذارات السمعية أو البصرية

ليعرف المستخدم متى يستقبل مكالمات، واختصارات على لوحة المفاتيح للقيام بكل خطوة بسرعة.

ويستخدم ذوى الإعاقات مجموعة متنوعة من الأدوات المساعدة للحصول إلى المعارف المختلفة حسب طبيعة إعاقاتهم ونوع التقنية التي يستخدمونها ومن أهم هذه البرامج والتطبيقات الآتي. (60)

1- تطبيقات المكفوفين وضعاف البصر:

- Voice Dream Reader: يتيح هذا التطبيق إمكانية القراءة من خلال الأذن، فالتطبيق يُعد واحداً من أفضل تطبيقات تحويل النصوص إلى كلمات مسموعة بجودة عالية، مما يجعله مثالياً لضعاف البصر أو من يعانون من مشاكل بصرية، وهو متاح على أنظمة تشغيل iOS و Android.

- Learn Braille Alphabet: هو تطبيق يساعد على تعلم الكتابة والقراءة بطريقة برايل الخاصة بضعاف البصر والمكفوفين، ويمتاز التطبيق بواجهة مستخدم سهلة وبسيطة، بالإضافة إلى نظام تعلم مبسط يعتمد على مستوى المستخدم بشكل رئيسي.

- Light Detector: وهذا التطبيق يقوم على تحويل أي شكل من أشكال الإضاءة إلى صوت من خلال استخدام كاميرا iPhone للإشارة إلى مكان مصدر الضوء، وهو مدعوم من الآيفون فقط.

- photo auto: وهذا التطبيق يقوم على التعرف على محتوى الصور وتحويلها إلى نص، كما يمكن ترجمة النص إلى لغة "برايل" وطباعته باستخدام طابعة مجهزة لطباعة النصوص بطريقة "برايل"، بحيث يمكن للمستخدمين قراءة محتوى الصور بأصابعهم، كما يضيف التطبيق المؤثرات الصوتية إلى الصور، ونقل الصور العادية المحفوظة على الهاتف إلى التطبيق ومعالجتها به لتصبح ملائمة لاحتياجات المكفوفين.

2- تطبيقات ضعاف السمع:

- uSound: أحد أفضل تطبيقات ضعاف السمع أو من يعانون من مشكلات سمعية، حيث يهدف التطبيق إلى تحسين السمع عبر عدد كبير من الخصائص، حيث يقوم باختبار قوة السمع من خلال إضافة مقياس سمعي دقيق، وعلى أساس هذا الاختبار يقوم بإضافة الفلاتر التي تعمل على تحسين جودة الصوت في البيئات المختلفة. (61)

- Spread the Sign: أحد أهم تطبيقات ضعاف السمع، وهو متخصص في لغة الإشارة ويضم أكثر من 300 ألف إشارة، تنزداد بفضل التحديثات التي يتلقاها التطبيق سنوياً، ويتضمن إمكانية تعلم لغة الإشارة من 25 لغة منطوقة مختلفة مما يجعله تطبيقاً عالمياً.

- P3 Mobile: هو تطبيق لضعاف السمع، ويهتم بإجراء مكالمات الفيديو سواء عبر الاتصال اللاسلكي واي فاي أو عبر شبكة الاتصالات، ويمتاز التطبيق بسهولة الاستخدام وبساطة واجهة المستخدم.

3-تطبيقات ذوي الإعاقات الحركية:

- Wheelmap: يساعد هذا التطبيق ذوي الإعاقة الحركية في البحث عن الأماكن المجهزة لمستخدمي الكراسي المتحركة ، كما يتيح إمكانية إضافة أماكن جديدة أو التنبيه بضرورة توافر كراسي متحركة في أماكن بعينها مستقبلاً، وإضافة التعليقات والتجارب لهذه الأماكن التي تتضمن المطاعم والمقاهي والأماكن والمواصلات العامة وغيرها.

- Wheelmate: وهو تطبيق يشبه السابق حيث يقوم على الإرشاد بأماكن الحمامات العامة وأماكن الزيارة ومساحات مواقف السيارات المتاحة، ويضم التطبيق أكثر من 30 ألف موقعاً في 45 دولة حول العالم، ويعتمد التطبيق على تجارب مستخدمي الكراسي المتحركة حول العالم .

4-تطبيقات المصابين بالتوحد:

- Miracle Modus: يعمل هذا التطبيق على تخفيف حدة الحمل العصبي الزائد الذي قد يصيب الأطفال المرضى بمرض التوحد من خلال استخدام الألوان والمؤثرات ذات تأثير التنويم المغناطيسي مع الأشكال والأصوات الهادئة، وقد تم تطوير التطبيق ليعمل على تهدئتهم في المواقف العصبية التي يتعرضون لها، ويمتاز التطبيق بسهولة الاستخدام حيث يكفي الضغط على أي من جوانب الشاشة لفتح التطبيق. (62)

- Look At Me: هو تطبيق مخصص لمرضى التوحد، ويقوم على مساعدة الأطفال على تحسين سبل التواصل مع الآخرين من خلال التواصل بالعين والتفاعل من خلال تعبيرات الوجه في المواقف المختلفة.

5-تطبيقات ذوي الإعاقة المساعدة:

- Medisafe: يعمل التطبيق على مساعدة المستخدمين على تذكر مواعيد الأدوية الخاصة بهم، كما يعمل على جدولة هذه الأدوية وأرشفتها، وهو متاح على أنظمة تشغيل iOS و Android .

- Carezone: يعمل التطبيق على إعداد سجل صحي للمعاق، ومن خلاله يمكن تحديد الدواء الذي يقوم المريض بتناوله وتسجيل أية أعراض عند تناول دواء جديد ، كما يتضمن إمكانية التذكير بمواعيد الطبيب وتصوير الملفات الطبية والأشعة وغيرها .

المبحث الرابع :

نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة :
جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً للسمات الديموجرافية

النوع - الجنس	خصائص عينة الدراسة	العدد	النسبة
	ر	100	50.0
	ل	100	50.0
العمر - العمر	سن 16 - 20 عام	57	28.5
	سن 21 - 25 عام	56	28.0
	سن 26 - 35 عام	56	28.0
	سن 36 - 40 عام	23	11.5
	سن 40 عام فما فوق	8	4.0
	من 1000 جنية	164	82.0
مستوى الدخل	1000 - 2000 جنية	29	14.5
	2000 جنية - وأكثر	7	3.5
	عيون	157	78.5
مستوى التعليم	سات عليا	43	21.5
	م تطبيقية	142	71.0
التخصص العلمي	م نظرية	36	18.0
	م شرعية	22	11.0
	م ك في حركات اجتماعية	96	48.0
الانتماء السياسي	م ك في ائتلافات مجتمعية	50	25.0
	م ك في حزب سياسي	27	13.5
	م ك في أي ما سبق	27	13.5
	م ك في عازبه	134	67.0
الحالة الاجتماعية	م ك في متزوجة	36	18.0
	م ك في أرملة	22	11.0
	م ك في مطلقة	8	4.0
	م ك في حركية	140	70.0
نوع الإعاقة	م ك في سمعية	38	19.5
	م ك في بصرية	10	5.0
	م ك في متعددة	9	4.5
	م ك في ذهنية	3	1.5

من حيث النوع : تشير بيانات الجدول السابق تساوى حجم عينة الدراسة بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة تواجدهم في مجتمع الدراسة (50%) لكل منهما، وهو ما يعنى أن المشاركة السياسية لدى ذوي الإعاقة حظيت بنسبة اهتمام عالية بعد 2011م وحتى 2020م وأن المشاركة في العملية الانتخابية جاءت متساوية بين الجنسين ، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في استخدامات شبكات التواصل الإجتماعى وضعف الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع المصري بشكل عام والمرأة بشكل خاص.

من حيث السن : أوضحت النتائج تصدر الفئة العمرية من (16-20) عاما بنسبة (28.5)، ثم الفئة العمرية من (21-25) عاما ،وهو ما يشير إلى أن غالبية عينة الدراسة من ذوي الإعاقة من فئة الشباب ، وهي مرحلة تتسم طبيعتها بالنشاط والنضج والقدرة على فهم الواقع ، فيما جاءت الفئة العمرية من (16-35) عاماً أكثر حرصاً على المشاركة في العملية الانتخابية ، ويرى الباحث أن توافر وسهولة الوصول إلى تطبيقات شبكات التواصل الإجتماعى دفعت المستخدمين بما فيهم أفراد العينة إلى التواصل مع غيرهم والمشاركة في مختلف الأنشطة بما فيها السياسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مها عبد الغنى 2016) والتي أظهرت أن الأفراد الأصغر سناً يفضلون عادة المواد الترفيهية، بينما الشباب يكونون أكثر اهتماماً بقضايا الشأن العام.

من حيث الدخل : أظهرت النتائج تصدر فئة الدخل الأقل من ألف جنية بنسبة (82.0) ، ثم فئة الدخل من (1000-2000) جنية بنسبة (14.5) ، وهو ما يشير إلى تدنى دخول ذوي الإعاقة، وهي في الغالب مساعدات تقدمها إدارة رعاية الشباب بالجامعات والمؤسسات الخيرية، فيما يأتى ذوي الإعاقة الحركية أقل حاجة إلى المساعدة ، حيث أن غالبيتهم يعملون في مهن تتفق ونسب اعاقتهم يتكسبون منها قوت يومهم.

من حيث المستوى التعليمي : أوضحت النتائج تصدر طلاب المستويات الأولى في الجامعة بنسبة (78.5) ثم طلاب الدراسات العليا بنسبة (21.5) ، وهو ما يشير إلى أن النسبة الغالبة من ذوي الإعاقة جاءت في التعليم الجامعى، حيث تسعى هذه الفئة نحو إثارة الاهتمام بقضاياهم والعمل على المساواة مع غيرهم في مختلف الأنشطة الطلابية، وهو ما يستوجب ضرورة عودة الاتحادات الطلابية وندوات التنقيف السياسي بالجامعات والمعاهد ودعم عملية المشاركة السياسية من خلال نماذج المحاكاة لمجلس النواب ولجانه النوعية.

من حيث التخصص الدراسي : أظهرت النتائج تصدر تخصص العلوم التطبيقية بنسبة (71.0) ثم تخصص الدراسات والعلوم النظرية بنسبة (18.0) والعلوم الشرعية بنسبة (11.0)، وهو ما يشير إلى أن غالبية ذوي الإعاقة الذين شاركوا في الأنشطة السياسية خلال فترة الدراسة كانوا ينتمون للكليات التطبيقية " طب ، هندسة ، صيدلة، تمريض،

زراعة ، علاج طبيعي، علوم " ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الطلاب ورغم إعاقتهم جاءوا أكثر تفوقاً في الثانوية العامة ، ومن ثم جاءوا أكثر اهتماماً بقضايا الشأن العام مقارنة بتخصصات العلوم النظرية والعلوم الشرعية.

من حيث الانتماء السياسي : أوضحت النتائج تصدر الذين يشاركون في حركات اجتماعية من خلال جمعيات ومنظمات المجتمع المدني بنسبة (48.0)، ثم المشاركين في ائتلافات بنسبة (25.0) ، وهو ما يعني أن ذوى الإعاقة ينخرط معظمهم في أعمال تطوعية على الرغم من إعاقتهم ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ثورات الربيع العربي كانت أحد الدوافع الرئيسية لذوى الإعاقة المطالبة بحقوقهم والتظاهر في الميادين وأمام مؤسسات الدولة في القاهرة والمحافظات، حتى أصبح لهم كيانه يتحدث باسمهم ومن ينوب عنهم في البرلمان، وفي مختلف مؤسسات الدولة.

من حيث الحالة الاجتماعية : أظهرت النتائج تصدر فئة العزاب القائمة بنسبة (67.0) ، مقابل المتزوجين بنسبة (18.0) ، وهو ما يشير إلى أن النسبة الغالبة من ذوى الإعاقة الذين شاركوا سياسياً بعد 2011 كانوا من غير المتزوجين ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المتزوجين من ذوى الإعاقة هم أكثر الفئات استقراراً في حياتهم الطبيعية ، وليس لهم مطالب محددة، إلا أنهم كانوا أكثر حضوراً على منصات التواصل الإجتماعي.

من حيث نوع الإعاقة : أوضحت النتائج تصدر فئة الإعاقة الحركية أكثر الفئات مشاركة في الأنشطة السياسية بنسبة (70.0) ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تزايد عدد ذوى الإعاقة الحركية في مصر والتي بلغت وفق إحصاء الأمم المتحدة 8 ملايين من إجمالي ذوى الإعاقة ، بينما تقل نسبة مشاركة ذوى الإعاقة الذهنية في قضايا الشأن العام نظراً لعدم إدراكهم الكامل بما يحيط بهم من أحداث، باستثناء الذين يعانون من أمراض نفسية ، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة "Ya Wang" من أن هناك عوامل عديدة تؤثر على المشاركة السياسية أهمها نوع الإعاقة، وأن ذوى الإعاقة الحركية هم الأكثر مشاركة في الأنشطة السياسية والمجتمعية مقارنة بذوى الإعاقات الأخرى . (132)

ثانياً : أنماط وعادات استخدامات ذوى الإعاقة لوسائل الاعلام والتطبيقات الحديثة

جدول رقم (4) حجم تعرض ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام

حجم التعرض	ك	%
فع	108	54.0
سط	80	40.0
فض	12	6.0
مالى	200	100

تشير بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة تعرض ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام المختلفة إلى (54.0)، ثم التعرض بشكل متوسط بنسبة (40.0) ومنخفض بنسبة (6.0)، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدلات استخدام ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام بمعدل يتراوح ما بين (3-5) ساعات يومياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام رغم ندرتها إلا أنها استطاعت أن تستحوذ على اهتمامات ذوى الإعاقة وتسيطر عليه بمواد متنوعة مثل الترفيهية والتسلية والمهارات المختلفة التي من خلالها يستطيع المعاق التواصل مع أقرانه من ذوى الإعاقات المختلفة، وهو ما يعنى أن استخدام وسائل الإعلام يمثل لذوى الإعاقة حاجة ضرورية ومصدراً مهماً للكثير من احتياجاتهم الاتصالية عموماً، ويرى الباحث ضرورة وجود اعلام خاص- بذوي الاعاقات المختلفة- ليس القصد منه تمييزهم عن بقية فئات المجتمع، وإنما اعلام محكوم بسياسية اعلامية واضحة توجه كل النشاطات الاعلامية لتحقيق اهداف وغايات محددة لذوى الإعاقة والدفع بهم نحو المشاركة في قضايا المجتمع والمساهمة في مسارات التنمية التي تقوم بها الحكومة.

جدول رقم (5) مدى متابعة ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام والتطبيقات الحديثة

مدى المتابعة لوسائل الاعلام	ك	%
ظام	154	77.0
نأ	28	14.0
أ	18	9.0
الإجمالي	200	100

أظهرت بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (77.0) من ذوى الإعاقة يتابعون بانتظام وسائل الإعلام، وأن (28.0) منهم يتابعون أحياناً، و(18.0) يتابعون نادراً، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل متابعة وسائل الإعلام لدى ذوى الإعاقة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية وسائل الإعلام والاشباعات المتحققة لذوى الإعاقة منها، وخاصة تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها الأجدر على تلبية كل ما يحتاجون إليه، وهو ما تتفق فيه النتائج مع دراسة (مها عبد الغنى 2016) حيث أشارت النتائج إلى أن لوسائل الإعلام دور مهم في التأثير على الجوانب المعرفية للناخبين باعتبارها مصدراً رئيسياً للمعلومات، وأن هذه المعرفة تزداد بزيادة معدلات التعرض، واستخدام الناخبين لأكثر من وسيلة إعلامية ومنها منصات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6) أنماط وسائل الإعلام التي يتعرض لها ذوى الإعاقة

وسائل الاعلام الأكثر تعرضا	ك	%
بقات الإعلام الجديد	200	50.0
بلام المرئى	119	29.75

12.0	48	للام المسموع
8.25	33	للام المطبوع
ن=200		

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر تطبيقات الاعلام الجديد بنسبة (50.0)، ثم القنوات الفضائية بنسبة (29.75)، يليها المحطات الإذاعية بنسبة (12.0)، والصحف المطبوعة بنسبة (8.25)، وهو ما يعنى تفضيل ذوى الإعاقة لتطبيقات الإنترنت مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، حيث ترى ما نسبته (65.0) أنهم يفضلون تطبيقات الاعلام الجديد لاعتبارات أهمها أنها تحقق جميع الإشباعات التى يسعى اليها ذوى الإعاقة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حضور ذوى الإعاقة على منصات الاعلام الجديد كمرسل ومستقبل في نفس الوقت، الأمر الذى من شأنه أن يساعد على تصحيح صورتهم اجتماعياً، والمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية التى تبثها منصات الإعلام الجديد عنهم.

جدول رقم (7) مواقع شبكة الإنترنت الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة

%	ك	مواقع الإنترنت المفضلة
50.0	200	مات التواصل الاجتماعي
21.75	87	اقع الإخبارية
14.75	59	مادئات والردشة
6.5	26	حافة الإلكترونية
4.25	17	بو الإنترنت
1.75	7	ونات الالكترونية
0.75	3	نديات الخاصة
0.25	1	ع الويكيبديا
ن=200		

توضح بيانات الجدول السابق تصدر الشبكات الاجتماعية التفضيلات بنسبة (50.0)، ثم المواقع الإخبارية بنسبة (21.75)، يليها المحادثات والردشة بنسبة (14.75)، فالصحافة الإلكترونية بنسبة (6.5)، ورايو الإنترنت بنسبة (4.25)، والمدونات الالكترونية بنسبة (1.75)، فالمنتديات بنسبة (0.75)، والمساهمة بموسوعة الويكيبديا بنسبة (0.25)، وهو ما يشير إلى ارتفاع تفضيلات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى مقارنة بالوسائل الاعلامية والمواقع الإلكترونية الأخرى، وهو ما يعزز من قيمة شبكات التواصل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة فى تحقيق التفاعل مع الغير، حيث تقدم الخدمات الاتصالية بالمجان، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الوعي المجتمعى بين فئات المجتمع، الأمر الذى

دفع ذوى الإعاقة نحو المطالبة بحقوقهم فى التعليم والصحة والعمل عبر تطبيقات الهواتف الذكية، والنزول إلى الشارع والاعتصام في الميادين حتى استجابت الحكومة ودشنت المجلس القومي لشئون الإعاقة ، وأصبح لهم حصة في عضوية مجلس النواب والشيوخ عبر الانتخاب المباشرة أو التعيين من قبل رئيس الجمهورية .

جدول رقم (8) أنواع المنصات الاجتماعية الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة

سبكات المفض	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	نوسيط الحسب
	ك	%	ك	%	ك	%		
سبوك	33	16.5	80	40.0	87	43.5	200	2.27
ر	47	32.5	70	35.0	83	41.5	200	2.18
تيوب	98	49.0	64	32.0	38	19.0	200	1.70
جل بلس	91	45.5	78	39.0	31	15.5	200	1.70
رام	114	57.0	68	34.0	18	9.0	200	1.52
سنجر	162	81.0	35	17.5	3	1.5	200	1.19
ب شات	97	48.5	81	40.5	22	11.0	200	1.62
نجرام	78	39.0	103	51.5	19	9.5	200	1.70
ن اب	82	41.0	101	50.5	17	8.5	200	1.67
ن = 200								

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر موقع الفيسبوك التفضيلات بمتوسط حسابي قدره (2.27) ، ثم تويتر بمتوسط (2.18) ، وجاءت تطبيقات اليوتيوب وجوجل بلس وانستجرام بمتوسط موحد (1.70) والواتس اب بمتوسط (1.67)، وسناب شات بمتوسط (1.62) وتليجرام بمتوسط (1.52) وأخيراً لينكدان بمتوسط (1.19) ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الفيسبوك هو أكثر استخداماً لدى ذوى الإعاقة لما له من مميزات تتمثل في سهولة الاستخدام واحتوائه على الكثير من الخدمات مثل المراسلة الفورية وتحميل الملفات والمحادثات بالصوت والصورة، وهو ما تتفق فيه النتائج مع دراسة كل من (محمد البيومي ، 2019، أمنية عزيز 2017، وعادل عبد الغفار، 2015) في الإشارة إلى تصدر الفيسبوك الأعلى استخداماً لدى الشباب في مصر بعد 2011، وهو ما يتعين عند رسم السياسات الإعلامية الخاصة بذوى الإعاقة إدخال قيم اتصالية جديدة من شأنها أن تحقق التوازن في الخدمات المقدمة لهم من ناحية ، وأن تشمل كل ذوى الإعاقة من ناحية أخرى .

جدول رقم (9) مدة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعى لدى ذوى الإعاقة يومياً

معدل التعرض اليومي	ك	%
من 5 ساعات يومياً	139	69.5

23.5	47	3-5 ساعات يومياً
7.0	14	من 3 ساعات يومياً
100	200	الإجمالي

أظهرت بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (69.5) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من 5 ساعات يومياً، ومن يستخدمونها من 3-5 ساعات بنسبة (23.5)، ومن يستخدمونها أقل من ثلاث ساعات بنسبة (7.0) وهو ما يشير إلى أن ذوي الإعاقة يقضون فترات زمنية طويلة على تطبيقات التواصل الاجتماعي يومياً، مما يعني أن لديهم فسيحة من الوقت للتعرض لتطبيقات التواصل الاجتماعي لإشباع رغبتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية والترويح عن النفس، طالما وجدت الوسيلة الاتصالية التي يفرغون من خلالها طاقاتهم.

جدول رقم (10) لغة التواصل التي يستخدمها ذوي الإعاقة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي

%	ك	لغة التواصل
54.0	108	العربية
40.0	80	الإشارة
6.0	12	الإنجليزية
100	200	مالي

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر اللغة العربية لغات التواصل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة بنسبة (54.0)، ثم لغة الإشارة بنسبة (40.0) وأخيراً اللغة الإنجليزية بنسبة (6.0)، وهو ما يشير إلى أن ذوي الإعاقة يفضلون اللغة العربية ولغة الإشارة عند التواصل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، بينما يقل استخدامهم للغات غير العربية نظراً لصعوبتها، وارتباطهم بلغتهم الأم التي يتعاملون بها مع غيرهم .

جدول رقم (11) الفئات المتفاعلة مع ذوي الإعاقة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي

%	ك	الفئات التي يتفاعلون معها
74	140	الأصدقاء
28	32	أشخاص جدد
24	22	أفراد الأسرة
10	6	زملاء العمل
100	200	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (74.0) من ذوي الإعاقة يرسلوا الأصدقاء من خلال المحادثات عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، يليها الدردشة مع مستخدمين جدد بنسبة (28.0)، ثم مع أفراد الأسرة بنسبة (24.0)، ومع زملاء الجامعة أو داخل دور الرعاية بنسبة (10.0)، وهو ما يدل على قدرة تطبيقات التواصل الاجتماعي في تكوين الصداقات وتعزيز المعارف مع غيرهم، وأن الأصدقاء الذين يتواصلون معهم بصورة أكبر قد يكونوا خارج البلاد ويتواصلون معهم عبر العالم الافتراضي.

ثالثاً : المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ذوي الإعاقة على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (12) الموضوعات التي يقبل عليها ذوي الإعاقة عند استخدامهم لتطبيقات التواصل

الموضوعات	العدد	%
نوعات الشأن الداخلي	152	76.0
نوعات الإعاقة	35	17.5
نوعات الشأن الإقليمي	10	5.0
نوعات الشأن الدولي	3	1.5
مالي	200	100

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر موضوعات الشأن الداخلي في مصر بنسبة (76.0)، يليها موضوعات الإعاقة باعتبارها القضايا التي تحظى باهتمام وخصوصية لديهم بنسبة (17.5)، ثم الوضع الإقليمي وما يحدث في المحيط العربي من صراعات وتحولات سياسية بنسبة (5.0)، وموضوعات الشأن الدولي بنسبة (1.5) ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث تأتي أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ومسؤولياتها تجاه المجتمع وبناء أجندتها الإعلامية في ضوء اهتمامات الجمهور بما يتوافر لها من حرية تتيح لها التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع والتعبير عن هموم أفراد بغض النظر عن إعاقاتهم، وإزالة التفرقة والتمييز الاجتماعي ضدهم بالعمل على تغيير مواقف الناس إزاء مفهوم الإعاقة، وهي مواقف يرجعها الباحث إلى الجهل وسوء الفهم حيث تستطيع شبكات التواصل تغيير نظره المجتمع نحو ذوي الإعاقة، واستبدال نظره الشفقة عليهم إلى تبني مفهوم الدمج والاستيعاب والتفاعل المجتمعي معهم باعتبارهم شركاء في عملية التنمية داخل المجتمع.

جدول رقم (13) مدى ثقة ذوي الإعاقة في تطبيقات التواصل الاجتماعي.

المجموع	مدى الثقة	التوا
	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
	بدرجة منخفضة	بدرجة كبيرة

	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ن بوك	100	200	0	0	25	50	75
نسأب	100	200	0	0	25	50	75
نيوب	100	200	10	20	25	50	65
سنجر	100	200	10	20	40	80	50
نجرام	100	200	0	0	50	100	50
جل بلس	100	200	25	50	25	50	50
ر	100	200	15	30	50	100	35
رام	100	200	0	0	75	150	25
ب شات	100	200	30	60	62.5	125	7.5
ن = 200							

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل الثقة لدى ذوى الإعاقة بشأن تطبيقات التواصل الاجتماعي والتي جاءت بصورة متوسطة، وتصدر الفيس بوك والواتس اب بنسبة (75.0)، ثم اليوتيوب بنسبة (65.0)، وجاء الماسنجر وانستجرام وجوجل بلس بنسبة (50.0)، فيما تراجعت معدلات الثقة لديهم في تويتر بنسبة (70.0)، وتليجرام بنسبة (50.0)، وسناب شات بنسبة (15.0)، وهو ما يعنى أن ذوى الإعاقة عادة ما يعتمدون على مصادر اتصالية يثقون بها، وتقدم لهم مساحة أكبر من الخصوصية وحرية التعبير عن قضاياهم ومشكلات مجتمعهم، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث تتميز تطبيقات الفيس بوك والواتس اب واليوتيوب بسهولة الاستخدام وسرعة نقل المعلومات بين الأصدقاء، فضلاً عن اشباعات التعليم والتسلية والترفيه التي يتيحها اليوتيوب لذوى الإعاقات المختلفة واكتساب الكثير من المهارات مقارنة بالوسائل الأخرى.

جدول رقم (14) القضايا السياسية التي يتابعها ذوى الإعاقة على شبكات التواصل

النسبة	العدد	نوعية القضايا السياسية
15.38	24	ايا السياسة الداخلية (الانتخابات – المطالب السياسية)
13.46	21	ليات الإرهابية في مصر (سيناء)
11.53	18	بايا الصحية (وباء كورونا)
10.25	16	ايا الشأن الخارجي (مفاوضات سد النهضة)
9.61	15	ضاع في المنطقة العربية (الوضع في ليبيا وسوريا)
8.97	14	ريع تنفذها الدولة (تسليح الجيش – العاصمة الإدارية)
8.33	13	فة مصر بدول الخليج (المقاطعة القطرية – دعم المملكة)
7.69	12	كمات جماعة الاخوان.

7.69	12	الاحتجاجات العمالية في سماء طلخا وحديد حلوان
7.05	11	تخابات الرئاسة الأمريكية (فوز جو بايدن)
ن = 156		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع القضايا التي يتابعها ذوى الإعاقة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تصدرت قضايا السياسة الداخلية مثل الانتخابات ومطالب ذوى الإعاقة بنسبة (15.38)، يليها قضايا الإرهاب بنسبة (13.46)، ثم القضايا الصحية وجائحة كورونا بنسبة (11.53)، وقضايا الشأن الخارجي ومنها مشروع سد النهضة بنسبة (10.25) ثم رصد الأوضاع في المنطقة العربية في ليبيا وسوريا بنسبة (9.61) ومتابعة المشاريع التنموية التي تقوم بها الدولة مثل تسليح الجيش والعاصمة الإدارية الجديدة بنسبة (8.97)، وجاءت القضايا المتعلقة بدول الخليج والمقاطعة القطرية ودعم الموقف السعودي ضد تركيا بنسبة (8.33)، وقضايا محاكمات جماعة الإخوان وقضايا الاحتجاجات العمالية بنسبة (7.69)، وأخيرا الانتخابات الأمريكية وفوز جو بايدن بنسبة (7.05)، وهو ما يعنى اهتمام ذوى الإعاقة بقضايا الشأن السياسي الداخلي، وذلك لاعتبارات منها أنها الأقرب اليهم، وأن المشاركة فيها حتمية باعتبارهم جزء أصيل من المجتمع.

جدول رقم (15) مظاهر المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة

المجموع	لا		أحياناً		نعم		مظاهر المشاركة
200	62.5	125	22.5	45	15.0	30	مؤتمرات ولقاءات سياسية
200	17.5	35	55.0	110	27.5	55	يؤيد عن رأي غير صفحتي
200	19.0	38	38.5	77	42.5	85	مؤيد بصوتي في الانتخابات
200	42.0	84	38.0	76	20.0	40	مؤيد لحزب سياسي
200	11.0	22	29.0	58	60.0	120	مؤيد زملائي سياسياً
200	30.0	60	32.5	65	37.5	75	مؤيد احتجاج الشعبى

ن = 200

تشير بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (62.5) من العينة يداومون على حضور الندوات اللقاءات السياسية بعد ثورة يناير كأحد صور المشاركة لدى ذوى الإعاقة، ثم الإنتماء لحزب أو كتلة سياسية بنسبة (42.0)، والاحتجاج الشعبى من أجل مطالبهم بنسبة (30.0)، يليها الإدلاء بالصوت في العملية الانتخابية بنسبة (19.0)، ثم التعبير عن الرأى من خلال حسابات التواصل الاجتماعي بنسبة (17.5)، والمشاركة في توعية الزملاء في مؤسسات وجمعيات الرعاية بنسبة (11.0)، وهو ما يعنى تنوع المشاركات السياسية لذوى الإعاقة، حيث تراوحت مستويات المشاركة من خلال الندوات واللقاءات ثم الانخراط في تنظيمات سياسية، والمشاركة في الوقفات

WWW.ACR-DZ.COM

ن = 200 قيمة ف = 4.29 ومستوى الدلالة 0.02

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ذوي الإعاقة يمارسون العديد من الأنشطة الاتصالية عبر صفحات التواصل وذلك من خلال " الاطلاع على صفحات المستخدمين بنسبة (73.0)، وكتابة التدوينات بنسبة (76.5)، واستخدام البريد الإلكتروني للتواصل بنسبة (53.5)، والمشاركة في المجموعات النقاشية بنسبة (85.0) والقضايا العامة بنسبة (81.0)، والتعليق على التدوينات بنسبة (50.5)، والمشاركة في الأحداث الجارية بنسبة (53.50)، وإضافة روابط تهتم بشأن ذوي الإعاقة بنسبة (54.0)، وهو ما يعني أن محدودية الأنشطة التفاعلية لذوي الإعاقة ترتبط بالصعوبات التي يعاني منها الكثير من ذوي الإعاقة، ومن قلة الحسابات المستخدمة لديهم، فضلاً عن أن بعض هذه الحسابات تهتم بقضايا محددة لذوي الإعاقة وتتجاهل أخرى.

جدول رقم (17) مظاهر نجاح معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الإعاقة

مظاهر نجاح المعالجة لقضايا ذوي الإعاقة	ك	%
إبلاغ من الإعاقات	160	24.25
م ذوي الإعاقة	123	18.63
ذوي الإعاقة مادياً	120	18.18
ذوي الإعاقة مجتمعياً	95	14.40
العلاج المناسب	64	9.70
ل ذوي الإعاقة لسوق العمل	54	8.18
ق ذوي الإعاقة المجتمعية والسياسية	44	6.66
ن = 200		

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر قيم الوقاية من الإعاقات أبرز مظاهر نجاح شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (24.25)، يليها تعليم ذوي الإعاقة بنسبة (18.63)، ثم دعم ذوي الإعاقة مادياً بنسبة (18.18)، ودمج ذوي الإعاقة في المجتمع بنسبة (14.40)، وطرق العلاج بنسبة (9.70)، وتأهيل ذوي الإعاقة بنسبة (8.18)، وحقوق ذوي الإعاقة بنسبة (6.66)، وهو ما يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت أكثر تركيزاً على طرق الوقاية من الأمراض التي تتسبب في المزيد من الإعاقات المختلفة بما في ذلك الأمراض والأوبئة وزواج الأقارب وغيرها، فيما جاءت المعالجات التي تتضمن حقوق ذوي الإعاقة السياسية والاجتماعية وغيرها في الترتيب الأخير، ويعزو الباحث ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قبل 2011م لم تهتم كثيراً بحقوق ذوي الإعاقة، وأنهم تحركوا نحو حقوقهم أثناء ثورة يناير، وشاركوا

في فعاليتها وكانوا من أسباب سقوط نظام مبارك ، ورحيل جماعة الإخوان ، وارتفاع معدلات التصويت في الإنتخابات الرئاسية 2014م ، و 2018م .

رابعاً : أسباب ودافع استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الإجتماعي :

جدول رقم (18) يبين

دوافع استخدام ذوى الإعاقة لمواقع شبكات التواصل الإجتماعي

المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		فعل استخدام شبكات التواصل الإجتماعي
	%	ك	%	ك	%	ك	
3.28	5.0	10	21.5	43	73.5	147	ل ومشاركة الآخرين أفكارهم
2.90	12.5	25	58.0	116	29.5	59	خدمتها للتواصل مع ذوى الإعاقة
3.14	26.5	53	47.0	94	26.5	53	خدمتها لمساعدة ذوى الإعاقة
3.44	23.5	47	45.0	91	31.0	62	عل الإجتماعي مع الأصعب
1.65	10.0	20	30.5	60	60.0	120	لثة جديدة تناسب اعاقتي
3.85	30.0	60	53.5	107	16.5	33	لثة تخلصني من الملل
3.35	30.0	60	46.5	93	23.5	47	لثة ممتعة ومسلية
2.79	19.0	38	19.5	39	61.5	123	عدني على الاسترخاء
3.77	17.0	34	45.0	90	38.0	76	لثة تشغل وقت فراغي
3.78	15.0	30	32.0	64	53.0	106	رف على الأحداث و السيرة
2.36	16.0	32	26.0	52	58.0	116	وب ونسيان الضغوط اليومية
3.00	13.5	27	36.5	73	50.0	100	باب مهارات جديدة حسب اعاقتي
3.34	14.0	28	42.5	85	43.5	87	رف على آراء الآخرين في م
2.02	13.0	26	41.5	83	45.5	91	عد على تشكيل الوعي المجتم
3.24	24.5	49	36.0	72	39.5	79	رف على الخدمات المقدمة لذ
2.42	9.5	19	16.0	32	74.5	149	خدمتها لمجرد التعود على
ن=200 قيمة ف=0.38 ومستوى معنوية 0.68							

أظهرت بيانات الجدول السابق تنوع دوافع استخدام ذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تشير النتائج تصدر دوافع " أنها وسيلة تخلصني من المل بمتوسط (3.85)، والتعرف على الأحداث السياسية المحيطة بمتوسط (3.8)، وأنها وسيلة تشغل وقت فراغي بمتوسط (3.77)، وتمكنني من التفاعل مع الأصدقاء بمتوسط (3.44)، وأنها وسيلة ممتعة ومسلية بمتوسط (3.35)، والتعرف على آراء الآخرين في الأحداث الجارية بمتوسط (3.34) وتبادل ومشاركة الآخرين أفكارهم ومعارفهم ومهاراتهم بمتوسط (3.28)، والتعرف على الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة بمتوسط (3.24) ثم استخدامها في مساعدة ذوي إعاقة آخرين بمتوسط (3.14)، ثم اكتساب مهارات جديدة بمتوسط (3.00)، والتواصل مع ذوي الإعاقة في كل مكان بمتوسط (2.90) وتساعد على الاسترخاء بمتوسط (2.79) وأنها مجرد وسيلة تعودت عليها بمتوسط (2.42)، والهروب والنسيان من أعباء الضغوط اليومية بمتوسط (2.36)، وتشكيل الوعي المجتمعي والسياسي إزاء قضايا الإعاقة بمتوسط (2.02) ووسيلة جديدة تلائم اهتماماتي بمتوسط (1.65)، وهو ما يعني تنوع دوافع استخدام ذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثلت في التخلص من المل، والتعرف على الأحداث الجارية وشغل وقت الفراغ، وهي نتيجة منطقية حيث لا يختلف ذوي الإعاقة عن غيرهم في ترتيب إشباع حاجاتهم وخاصة المعرفية والترفيهية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (مروة معوض 2016، حمدي الأدهم 2016) في أن غالبية الشباب يستخدمون شبكة الانترنت بدوافع معرفية وللتسلية والترفيه.

خامساً : الاشباعات المحققة من استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (19) الاشباعات المحققة لدى ذوي الإعاقة من شبكات التواصل الاجتماعي

إشباعات ذوي الإعاقة	موافق		محايد		معارض		نوسط الحسد
	ك	%	ك	%	ك	%	
وقت الفراغ	78	39.0	74	37.0	48	24.0	2.56
المشكلات اليومية	68	34.0	101	50.5	31	15.5	3.90
مور بالألفة مع الآخرين	57	28.5	104	52.0	39	19.5	4.08
عدة ذوي الإعاقات في حياتهم وقضاياهم المختلفة	55	27.5	111	55.5	34	17.0	2.35
المعرفة بالأحداث السياسية	41	20.5	128	64.0	31	15.5	3.43
رية في مصر	83	41.5	82	41.0	35	17.5	2.90
ة على تحليل الأحداث المن							

3.88	21.5	43	62.0	124	16.5	33	ما يدور في محيطي
3.47	34.0	68	40.5	81	25.5	51	دنى بالمعلومات بأشد بدة
2.37	21.5	43	55.5	111	23.0	46	بق المشاركة والحوار بدقاء
3.49	21.5	43	56.5	113	22.0	44	رقة بقضايا الإعاقة
2.07	26.5	30	46.0	92	27.5	55	بماج وتكوين الصداقات
2.34	15.0	30	48.0	96	37.0	74	لص من الملل والتوتر
3.36	8.5	17	26.5	53	65.0	130	لص من الشعور بالوحدة
3.93	34.0	68	44.0	88	22.0	44	رني بالمتعة والسعادة
2.25	22.0	44	35.5	71	42.5	85	غبية في الراحة والاسترخاء
3.38	33.0	66	51.5	103	15.5	31	وب من الحياة اليومية
ن = 200							

تكشف بيانات الجدول السابق تعدد الإصابات المحققة من تعرض ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث تشير النتائج ترتيب الإصابات على النحو التالية: الشعور بالآلفة مع الآخرين بمتوسط حسابي (4.08)، ثم الشعور بالمتعة والسعادة بمتوسط (3.93)، ونسيان الهموم اليومية بمتوسط (3.90)، وفهم ما يدور في محيطي بمتوسط (3.88) وشغل وقت الفراغ بمتوسط (2.56) ، ثم المعرفة بقضايا ذوى الإعاقة بمتوسط (3.49)، وأنها تزودني بالمعلومات السياسية بمتوسط (3.47)، وزيادة المعرفة بالأحداث الجارية بمتوسط (3.43)، بينما تراجعت إصابات "الهروب من أعباء الحياة اليومية بمتوسط (3.38)، والمشاركة والتفاعل مع الأصدقاء بمتوسط (2.37)، والتخلص من الشعور بالوحدة بمتوسط (3.36)، والقدرة على تحليل الأحداث الجارية بمتوسط (2.90) ومساعدة الآخرين من ذوى الإعاقات على حل مشكلاتهم بمتوسط (2.35)، والتخلص من الملل والتوتر بمتوسط (2.34)، والرغبة في الراحة والاسترخاء والثقة بالنفس بمتوسط (2.25)، والاندماج الافتراضي وتكوين الصداقات من كل مكان بمتوسط (2.07)، وهو ما يعنى أن الشعور بالآلفة والمتعة والسعادة قد تصدرت إصابات ذوى الإعاقة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ، يليها إصابات فهم ما يدور من أحداث في مصر وشغل وقت الفراغ ومعرفة قضايا ذوى الإعاقة والتزود بالمعلومات عن الأحداث الجارية ، ويرى الباحث أنها نتيجة منطقية تتفق وطبيعة المتغيرات التى صاحبت التحول السياسى في مصر بعد 2011م بما في ذلك قضايا ذوى الإعاقة والفئات المهمشة الأخرى .

سادساً : اتجاهات ذوى الإعاقة نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لقضاياهم :
جدول رقم (20) اتجاهات ذوى الإعاقة نحو معالجة قضاياهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي

اتجاه ذوى الإعاقة نحو معالجة قضاياهم	ك	%
ه قوى	70	35.0
ه متوسط	60	30.0
ه قوى جدا	37	18.5
ه منخفض	33	16.5
مالى	200	100

تشير بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (35.0) من المبحوثين يمثلون الاتجاه القوى نحو معالجة موضوعاتهم فى صفحات التواصل الاجتماعى ، وما نسبته (30.0) من أفراد العينة قالوا بأنها جاءت متوسطة، بينما جاءت الاتجاهات قوية جداً لدى (18.5) ، والاتجاهات المنخفضة لدى (16.5) من عينة ذوى الإعاقة، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع دراسة (مروة معوض 2017) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين من حيث اتجاهاتهم نحو الطلبة المعاقين، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي يزيد من الاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة ذوى الإعاقة والمهارات والأنشطة التي يقومون بها .

جدول رقم (21) الاتجاهات المعرفية لدى ذوى الإعاقة عند معالجة قضاياهم

الاتجاهات المعرفية لذوى الإعاقة	ك	%
ن معرفى قوى	88	44.0
ن معرفى متوسط	42	21.0
ن معرفى ضعيف	28	14.0
ن معرفى قوى جدا	25	12.5
ن معرفى ضعيف جدا	17	8.5
مالى	200	100

تشير بيانات الجدول رقم (56) إلى تصدر اتجاه المكون المعرفي القوى أفراد العينة نحو معالجة قضاياهم بنسبة (44.0) ، فى حين جاء المكون المعرفي لهذه الاتجاهات متوسطاً لدى (21.0) من أفراد العينة، وجاء المكون المعرفي لهذه الاتجاهات ضعيفاً لدى (14.0) من أفراد العينة، كما جاء المكون المعرفي قوياً جداً لدى (12.5) من أفراد العينة ، وأخيراً جاء المكون ضعيفاً جداً لدى (8.5) من عينة ذوى الإعاقة ، وهو ما يعنى أن مسؤولية منع الإعاقة أو مواجهتها بشكل موضوعي تتطلب الوعي بأسباب الإعاقة ومصدرها والتعامل معها والخدمات المتاحة لها على نطاق المجتمع كله، ومن

ثم كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في نشر " ثقافة الإعاقة " حتى يمكن إيجاد رأى عام موضوعي نحو مطالبهم، ويعتقد الباحث أن افضل طرق تحسين صورة ذوى الإعاقة هو أن تعطى لهم فرصة طرح قضاياهم والتعبير عنها، وهو ما يتحقق عبر امتلاكهم صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي ومكنتهم من تحسين الصور النمطية التي تعكس عزهم في الحياة وعزلتهم عن قضايا الشأن العام .

جدول رقم (22) الاتجاهات الوجدانية لدى ذوى الإعاقة عند معالجة قضاياهم

جاهات الوجدانية لذوى الإعاقة	ك	%
ن وجداني ضعيف جدا	5	2.5
ن وجداني ضعيف	10	5.0
ن وجداني متوسط	149	74.5
ن وجداني قوى	28	14.0
ن وجداني قوى جدا	8	4.0
مالي	200	100

تشير بيانات الجدول رقم (57) تصدر المكون الوجداني لاتجاهات غالبية أفراد العينة (74.5) متوسطاً، في حين جاء المكون الوجداني قوياً لدى (14.0) من أفراد العينة ، كما جاء هذا المكون ضعيفاً لدى (5.0) ، في حين جاء هذا المكون قوياً جداً لدى (4.0) من أفراد العينة، وأخيراً جاء هذا المكون ضعيفاً جداً لدى (2.5) فقط ، وهو ما يعنى أن هناك دور حيوي كبير وأساسي لشبكات التواصل الاجتماعي يجب عليها القيام به للتوعية بحقوق وواجبات وقضايا الأشخاص ذوى الإعاقة، وذلك من منظور حقوقي وليس إنساني فقط، وهو ما يتطلب تدريب وتأهيل الإعلاميين من ذوى الإعاقة، وإتاحة الفرص لذوى الإعاقة للمشاركة في إعداد وتقديم مختلف أنواع البرامج وذلك تجسيدا لمبدأ دمج الأشخاص ذوى الإعاقة في المجتمع .

جدول رقم (23) الاتجاهات السلوكية لدى ذوى الإعاقة عند معالجة قضاياهم

جاهات السلوكية لذوى الإعاقة	ك	%
ه متوسط الشدة	23	11.5
ه قوى	52	26.0
ه قوى جدا	125	62.5
مالي	200	100

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر المكون السلوكي لاتجاهات غالبية أفراد العينة (62.5) قوياً جداً، في حين جاء المكون السلوكي لهذه الاتجاهات قوياً لدى (26.0) من أفراد العينة، وجاء هذا المكون متوسط الشدة لدى (11.5) فقط من أفراد العينة، وهو ما يعنى أن يكون لكل مؤسسة من مؤسسات رعاية ذوى الإعاقة هدف تربوي أو

اجتماعي أو علاجي ، ومن ثم لا ينبغي أن يقتصر هدف أى مؤسسة على مجرد الإيواء فقط، وهو ما يتطلب ضرورة تطوير حال ذوى الإعاقة بالقدر الذى تسمح به قدراته فى مختلف مجالات الحياة والمهارات والأعمال التى لا تمثل الإعاقة فيها عاملاً مؤثراً فى التأهل لها .

سابعاً : تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل فى تعزيز المشاركة السياسية :

جدول رقم (24) تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم

قضاياهم

تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل فى معال قضاياهم	موافق	محايد	معارض	الإجمالى	المتوسط الحسابى
ت على جميع وسائل الإعلام التقليدية الأخرى	105	54	41	200	3.80
ت انتهاك الحقوق والقياسات	126	59	15	200	3.82
بير عن وجهه نظر ذ	64	85	51	200	3.35
ت مطالب ذوى الإعاقة	95	70	35	200	3.74
سبياً في ثورة يناير 2011	82	41	77	200	3.24
عل والحوار مع باقيين في المجتمع	84	40	76	200	3.09
نية الدمج فى المجتمع	100	41	59	200	3.28
اصل مع ذوى الإعاقة داخل والخارج	95	45	60	200	4.11
ز قدرة ذوى الإعاقة في المجتمع	121	34	45	200	4.70
ض الفيديوهاات والتقنيات	72	53	75	200	2.13
تفوق ذوى الإعاقة على بحق ذوى الاعا	44	111	45	200	3.62
نخابي والترشح للبرلمان					
سواء على حملات التث					
شويه الإعلامى ضد					

2.22	200	18.5	37	56.0	112	25.5	51	فيد على أن ذوى الإعاقة من المجتمع
2.20	200	18.0	36	54.5	109	27.5	55	بادة بدور ذوى الإعاقة 30 يونية
3.45	200	13.5	27	71.5	143	15.0	30	اء افتراضى للتد رفية والوعى السياسى
200 =								

أظهرت نتائج الجدول السابق تعدد تقييمات الدور الذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعى عند تناول موضوعات ذوى الإعاقة والتي جاءت على النحو التالى: عرض الأفلام والتقارير عن تفوق ذوى الإعاقة فى المجالات الرياضية بمتوسط (4.70)، وإبراز قدرة المعاقين على خدمه قضايا المجتمع بمتوسط (4.11)، وكسر احتكار الإعلام الحكومي – الرسمي بمتوسط (3.82)، والتفوق على وسائل الإعلام التقليدية بمتوسط (3.80)، ومساندة مطالب ذوى الإعاقة بشأن الحقوق السياسية بمتوسط (3.74)، والقضاء على حملات التشويه الإعلامى فى الأعمال المسرحية والدرامية بمتوسط (3.62)، بينما تراجع شبكات التواصل فى الأدوار التالية: تحقيق التسلية والترفيه بمتوسط (3.45)، والتعبير عن وجهه نظر ذوى الإعاقة فى الأحداث الجارية بمتوسط (3.35)، والتواصل مع ذوى الإعاقة إقليمياً ودولياً بمتوسط (3.28)، والتفاعل والحوار مع غير المعاقين بمتوسط (3.24) وإمكانية الدمج فى المجتمع المتوسط (3.09)، والتأكيد على اعتبار أن ذوى الإعاقة جزء مهم من المجتمع بمتوسط (2.22)، والإشادة بدور ذوى الإعاقة فى ثورة يناير وما بعدها بمتوسط (2.20)، وأخيراً الوعى بحق ذوى الإعاقة فى الترشح للمجالس النيابية والمحليات بمتوسط (2.13)، وهو ما يشير الى أن قصور وسائل الاعلام التقليدية وعدم قدرتها على تثقيف المجتمع تجاه ذوى الإعاقة أو تقديم الخدمات الإعلامية حسب نوع الإعاقة – كان السبب وراء لجوء ذوى الإعاقة نحو شبكات التواصل باعتبارها وسيلة تحقق الإشباع الكامل لديهم وتلبى احتياجاتهم الخاصة، ومساحة حرة لمناقشة قضاياهم ومشكلاتهم

سابعاً: رؤية ذوى الإعاقة لكيفية تطوير تطبيقات الاتصال الحديثة فى خدمة قضايا ذوى الإعاقة

جدول رقم (25) رؤية ذوى الاعاقة فى المضامين المقدمه عنهم على شبكات التواصل الاجتماعى

رأى ذوى الإعاقة فى المضامين المقدمه	ك	%
عبر عن الواقع الحقيقى لذوى الإعاقة	110	31.43

15.72	55	ز على الأدوار التقليدية لذوى الإعاقة
13.42	47	عن أنواع إعاقه معينة
12.0	42	عالج مشكلات ذوى الإعاقة الحقيقية
10.89	38	هم فى تشكيل الوعي بقضايا الإعاقة
7.15	25	جد فيها ما يهم قضايا الإعاقة
5.42	19	ص على إبراز جهود الدولة فى النهوض بذوى الإعاقة
4.0	14	ص على إبراز نجاحات ذوى الإعاقة فى مجالات معينة
ن=200		

تشير بيانات الجدول السابق تبين آراء ذوى الإعاقة فى مستوى المضامين المقدمة عنهم بشبكات التواصل الاجتماعى ، حيث أشار ما نسبته (31.43) منهم أنها لا تعبر عن الواقع الحقيقي لذوى الإعاقة ، فى حين أشار ما نسبته (15.72) إلى أنها تركز على الأدوار التقليدية لذوى الإعاقة، بينما أشار ما نسبته (13.42) إلى أنها تعبر عن أنواع إعاقه معينة وتجاهل الإعاقات الأخرى، فى حين أكد (12.0) أنها لا تعالج مشكلات ذوى الإعاقة وتستهدف الإثارة فقط، بينما أشار (10.86) إلى أنها تساهم فى تشكيل الوعي بقضايا الإعاقة ، وأشار (7.15) إلى عدم وجود ما يهم ذوى الإعاقة ، فى حين أشار (5.42) إلى أنها تحرص على إبراز جهود الدولة فى النهوض بهم بعد 2011، وأشارت ما نسبته (4.0) إلى أنها تحرص على إبراز نجاحات ذوى الإعاقة فى مجالات محددة كالرياضة وفنون الغناء والموسيقى وإلقاء الشعر، يقابل ذلك الأساليب النمطية التي كانت تتعامل بها وسائل الإعلام مع ذوى الإعاقة ومنها: "التعظيم، التشويه، وإعلام المناسبات"، ويأتي التعظيم من تجاهل وسائل الإعلام تغطية قضايا الإعاقة وأنشطتهم المختلفة، بينما يأتي التشويه عن طريق عرض صورة ناقصة عن ذوى الإعاقة بحيث تبدو هذه الصورة هي المرجعية في تعامل الناس معهم في المجتمع، أما إعلام المناسبات فيأتي عن طريق الاهتمام المؤقت والموسمي بقضايا الإعاقة حسب المناسبة التي يتم عقدها أو الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات والجمعيات ذات الصلة برعاية ذوى الإعاقة.

الجدول رقم (26) رؤية ذوى الإعاقة من صور المشاركة السياسية

موقف ذوى الإعاقة				نعم	لا أدري	لا	الإجمالي
				%	%	%	%
تعتقد بأنه من الأفضل لذوي الإعاقة الابتعاد عن الحياة السياسية المشاركة في الانتخابات أو قضايا الشأن العام				6.5	9.8	24.4	40.9
تعتقد أن تحمل المسؤولية يعرض الإنسان ومنهم ذوى الإعاقة لاعتداء المجتمع، وضياع الوقت، والأفضل العزلة وعدم المشاركة				4.4	8.1	6.3	18.9

25.5	7.4	2.7	2.1	ترى بأنه من الضروري المشاركة في الحياة السياسية
14.5	8.6	3.8	15.2	تعتقد بأن فرض الغرامات ضرورة أحياناً لدفع الناس وه
100	46.7	24.4	28.4	الاعاقة نحو المشاركة السياسية في المجتمع بعد ثورة 30 يوم
200				

أظهرت نتائج الجدول السابق أن ما نسبته (6.5) من ذوي الإعاقة يفضلون الابتعاد عن الحياة السياسية، وما نسبته (15.2) حريصون على المشاركة في الانتخابات ، ويرى ما نسبته (15.2) من ذوي الإعاقة أن استخدام الغرامات المالية ضروري أحياناً لتحقيق أهداف الديمقراطية ودفع الناس نحو المشاركة في قضايا الشأن العام بما فيهم ذوي الإعاقة ، وهو ما يعني أن ذوي الإعاقة يميلون أكثر إلى الابتعاد عن التحدث في السياسية، ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في ان يتعرف ذوي الإعاقة على مشكلاتهم وقضاياهم وكيفية حلها بطرق علمية ميسرة، وتصحيح اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة ، وتكريم المعاق وزيادة الاهتمام به كعضو فاعل في المجتمع، وتنقية وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي من الأعمال التي تتضمن الاستخفاف بهم، وأن المرحلة التالية سوف تكون أكثر تركيزاً على الحقوق السياسية والمشاركة الجادة في صنع القرار باعتبارهم عنصر كان معطلاً ، وحث الوقت لأن يأخذوا دورهم على مسارات التنمية .

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: يؤثر كل من "المعرفة السياسية، الاهتمام السياسي، النشاط السياسي" والمتغيرات الديموجرافية وهي (النوع ، السن ، الدخل ، مستوى التعليم ، التخصص العلمي، الانتماء السياسي ، الحالة الاجتماعية ، نوع الإعاقة)، على العلاقة بين كثافة تعرض ذوي الإعاقة للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية لديهم.

جدول رقم (27):

الفروق في المشاركة السياسية لدى ذوي الإعاقة وفقاً للنوع

نويات المشاركة	حرف التباين	العدد	حرف المعيار	المتوسط	القيمة ف	توى الدلالة
عرفة السياسية	ذكور	100	0.441840	1.9379	0.861	0.003
	إناث	100	0.453020	1.8998		
تمام السياسي	ذكور	100	0.40620	1.8208	3.71	0.000
	إناث	100	0.43654	1.9541		
باط السياسي	ذكور	100	0.456260	2.0959	3.804	0.023
	إناث	100	0.428250	2.2598		

0.002	2.363	2.0379	0.36818	200	الدرجة الكلية
-------	-------	--------	---------	-----	---------------

ومن خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) وهو ما يعنى عدم وجود اختلاف بين الجنسين في مستويات المشاركة ، وعدم وجود تأثير للنوع على عمليات ومستويات المشاركة لدى ذوى الإعاقة ، وقد يعزو ذلك إلى عدم وجود الفروق بين بيئة وظروف ذوى الإعاقة التى تشابه إلى حد كبير في الظروف الحياتية وإن جاءت مختلفة في الأدوار التى يقوم بها الذكور عن الإناث، حيث تزايد مشاركة الذكور، وهو أمر منطقي، بينما جاءت مشاركة الإناث أكثر على شبكات التواصل الإجتماعى ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بفروق النوع ، اذ يظهر الاختلاف بين الاناث والذكور وجاء الفرق لصالح الإناث في مستوى الاهتمام السياسي بمستوى معنوية 0.00 ويعد ذلك منطقياً في رأى الباحث في اهتمام الاناث بالسياسة الداخلية للبلاد ومتابعة ما يطرأ عليها من متغيرات ، كما يظهر الفرق فيما يتعلق بالمعرفة السياسية بين الاناث والذكور وجاء الفرق لصالح الذكور وبمستوى معنوية 0.003، وكذلك لصالح الذكور فيما يتعلق بالنشاط السياسي، ومن ثم فقد ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث ومستوى المشاركة السياسية بين ذوى الإعاقة ، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود مؤسسات مخصصة للنساء ذوات الإعاقة، حيث يتم دمجهم مع الآخرين من غير ذوي الإعاقة، وأحيانا ترفض المؤسسات الاجتماعية استقبال المرأة على اعتبار أن لها ظروف وتحتاج إلى رعاية خاصة، هذا فضلاً عن نظرة المجتمع للفتيات والنساء ذوات الإعاقة، من أنهن لا يصلحن لأى عمل، على الرغم من أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي (قوة العمل) 23.1% طبقاً لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام 2018م .

جدول رقم (28) :

الفروق في المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة وفقاً للسن

نوى المشاركة	در التباين	جدة الحر	الانحراف المعياري	متوسط ف المربعات	نوى الد
رقة السياسية	المجموعات	2	0.19	0.06	0.694
	ل المجموعات	198	42.32	0.09	غير دالة
	مموع	200	42.51	-	
تمام السياسي	المجموعات	2	0.20	0.07	0.627
	ل المجموعات	198	53.23	0.12	غير دالة
	مموع	200	53.43	-	

0.171	1.6	0.14	0.41	2	المجموعات	ناط السياسي
غير دالة		0.08	37.01	198	ل المجموعات	
		-	37.42	200	مموع	
0.603	0.619	0.04	17.94 = جة الكلية			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة أثناء ثورة يناير وما بعدها وفقاً لمتغير العمر أو السن، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.603) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعنى قبول الفرض، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير للسن على مستويات المشاركة لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمتغير السن، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بمتغير السن لصالح الذكور عن الاناث حيث تتزايد لديهم الرغبة في المعرفة إزاء ما يجرى في مصر من تحولات سياسية بعد 2011م، وكذلك الحال بالنسبة للنشاط السياسي وذلك بمستوى معنوية 0.00، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث ومستوى المشاركة السياسية وفق متغير السن لصالح الذكور، وهو ما يعنى أن الذكور يميلون أكثر للمعرفة والمشاركة في الأنشطة التي يقوم بها غيرهم من الأسوياء عند المطالبة بحقوقهم العامة مقارنة بالاناث اللاتي يكتفين بالمعرفة والاهتمام بما يجرى في المجتمع من أحداث دون مشاركة ايجابية من جانبهم.

جدول رقم (29) يوضح :

الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للدخل

نوى المشاركة	در التباين	جة الحر الانحراف المعياري	متوسط قيمة فتنوى الدخل	مربع	مربع	مربع
رفقة السياسية	المجموعات	2	1.08	0.27	3.387	0.010
	ل المجموعات	198	35.14	0.08		دالة
	مموع	200	36.22	-		
تمام السياسي	المجموعات	2	0.014	0.03	0.295	0.881
	ل المجموعات	198	52.02	0.12		غير دالة
	مموع	200	52.16	-		
ناط السياسي	المجموعات	2	0.79	0.20	2.134	0.076
	ل المجموعات	198	40.90	0.09		غير دالة
	مموع	200	41.69	-		
جة الكلية				17.54	0.04	0.039

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في مستوى المشاركة لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمتغير الدخل الشهري، حيث تراوحت قيم الدلالة بين (0.295-3.387)، وهو ما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى المشاركة باختلاف مستوى الدخل ووجود تأثير للدخل على مستوى المشاركة لديهم، ويعزو الباحث ذلك إلى الوضع الاقتصادي المتدنى لغالبية ذوى الإعاقة منهم، في ظل ارتفاع الأسعار وتزايد نسب الفقر وضياع حقوقهم في العمل والحياة الطبيعية، الأمر الذي دفع الكثير منهم للمشاركة في الثورة ضد مبارك مثل غيرهم، على الرغم من وجود مبادرة لوزارة التضامن الاجتماعي تقوم على منح الأسر الفقيرة التي يكون بها فرد معاق مبلغ شهري (100 جنية) عن كل شخص معاق، أو معاش تكافل اجتماعي (400 جنية) يتقاضاه أي شخص ذو إعاقة غير قادر على العمل وينتمي إلى الأسر محدودة الدخل.

جدول رقم (30) يوضح :

الفروق في المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمستوى التعليم

نوى المشاركة	در التباين	لغة الحرية	حراف المعيار	المتوسط المربعة	ف	نوى الدلالة
نرفة السياسية	المجموعات	1	0.2	2.4	0.0	
	ل المجموعات	1	0.0	36		
	مموع	2	37			
تمام السياسي	المجموعات	0.6	0	2.6	0.0	
	ل المجموعات	1	36.5	0		
	مموع	2	37.1			
ساط السياسي	المجموعات	0	0	0.6	0	دالة
	ل المجموعات	1	22	0		
	مموع	2	22			
جدة الكلية						
		17	0	0.6	0.6	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي حيث تراوحت قيم الدلالة بين (0.619-2.650)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعنى قبول الفرض المتعلق بمتغير المستوى التعليمي، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي على مستويات المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة في مصر.

جدول رقم (31) يوضح :

الفروق في المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة وفقاً للتخصص العلمي

نوى المشاركة	در التباين	جدة الانحراف	متوسط ف	نوى الدالة
برقة السياسية	المجموعات	2	0.228	4.7
	ل المجموعات	198	0.048	
	مموع	200	-	
تمام السياسي	المجموعات	2	0.128	1.3
	ل المجموعات	198	0.093	دالة
	مموع	200	-	
باط السياسي	المجموعات	2	0.042	0.8
	ل المجموعات	198	0.118	دالة
	مموع	200	-	
جدة الكلية				
		17	0	2.2
				0.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير التخصص العلمي، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.00 - 0.00)، وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعنى قبول الفرض المتعلق بمتغير التخصص العلمي (تطبيقي، نظري، شرعي)، والذي يشير إلى وجود إختلاف في مستوى المشاركة السياسية لديهم وفق التخصص العلمي ويؤكد على الدور الإيجابي الذي قامت به شبكات التواصل الإجتماعي في دفع ذوى الإعاقة نحو المشاركة في ثورة يناير، باعتبارهم جزء من المجتمع لهم نفس الحقوق ونفس المطالب مثل غيرهم.

جدول رقم (32) يوضح :

نوى المشاركة	در التباين	جدة الانحراف	متوسط ف	نوى الدالة
برقة السياسية	المجموعات	2	0.900	5.0
	ل المجموعات	198	0.176	
	مموع	200	--	
تمام السياسي	المجموعات	2	0.283	1.4
	ل المجموعات	198	0.201	دالة
	مموع	200	--	
باط السياسي	المجموعات	2	2.765	16.9
	ل المجموعات	198	0.164	

		--	92.182	200	مموع	
	8.0	0.1	65.1	2		جة الكلية

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لذوي الإعاقة في مصر وفقاً لمتغير الانتماء السياسي، حيث تراوحت قيم الدلالة (1.410-26.902) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعني قبول الفرض المتعلق بمتغير الانتماء السياسي لذوي الإعاقة، حيث تشير النتائج إلى وجود تأثير للانتماء السياسي على مستويات المشاركة السياسية لديهم، وهو ما ساهم في ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقهم في التصويت، وفي أثناء الاستعداد للانتخابات الرئاسية 2018م، قام المجلس القومي لشئون الإعاقة بأخذ موافقة اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية على مراقبة الانتخابات من خلال 116 من أعضائه بالمحافظات، جميعهم من ذوي الإعاقات المختلفة، وتعد هذه الخطوة هي الأولى التي يُسمح فيها لذوي الإعاقة بمراقبة سير العملية الانتخابية في مصر.

جدول رقم (33) يوضح :

الفروق في المشاركة السياسية لذوي الإعاقة وفقاً للحالة الاجتماعية

نوى المشاركة	در التباين	جة الحر الانحراف	متوسطة ف	نوى الدلا
نوى المشاركة	در التباين	المعيارى	المربعات	نوى الدلا
رقة السياسية	المجموعات	2	0.202	0.07
	ل المجموعات	198	22.204	0.05
	مموع	200	22.406	--
تمام السياسي	المجموعات	2	0.318	0.11
	ل المجموعات	198	42.055	0.09
	مموع	200	42.373	--
باط السياسي	المجموعات	2	0.246	0.09
	ل المجموعات	198	52.987	0.12
	مموع	200	53.252	--
جة الكلية		2	17.8	0
				20

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في مستوى المشاركة السياسية لذوي الإعاقة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج، مطلق، أرمل) حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.75، 10.34)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعني قبول الفرض المتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير

للحالة الاجتماعية على مستويات المشاركة لدى ذوى الإعاقة أثناء ثورة 2011م أو بعدها

جدول رقم (34) يوضح :

الفروق في المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة وفقاً لنوع الإعاقة

نوع المشاركة	درجات التباين	لغة الحرف	سط المربة ف	نوع الدالة
مشاركة سياسية	المجموعات	2	0.485	دالة
	المجموعات	198	0.182	
	مجموع	200	--	
تمام سياسي	المجموعات	2	0.242	دالة
	المجموعات	198	0.201	
	مجموع	200	--	
باطل سياسي	المجموعات	2	0.673	3.5
	المجموعات	198	0.191	
	مجموع	200	--	
درجة الكلية		2		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير نوع الإعاقة ، والتي تراوحت بين (0.00 - 0.00)، وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يشير إلى عدم قبول الفرض المتعلق بنوع الإعاقة، حيث تشير النتائج إلى وجود اختلاف في مستوى المشاركة السياسية باختلاف نوع الإعاقة ، مما يعنى وجود تأثير لنوع الإعاقة في مستويات المشاركة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ذوى الإعاقة الحركية والبصرية والسمعية كانوا هم الأكثر تواجدا امام صناديق الاقتراع ، بينما تراجع نسب مشاركة ذوى الإعاقة من أصحاب الإعاقات الذهنية ، ومن ثم فقد جاءت متابعة ومشاركة البعض منه ذوى الإعاقة حسب درجة الإعاقة لديهم .

خاتمة الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم بالتطبيق على الحالة المصرية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة على عينة بلغت (200) مفردة موزعين بالتساوى (50 مفردة) على أربعة جامعات مصرية هي (المنصورة ، سوهاج ، القاهرة، والأزهر)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها كثافة استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة

في تعزيز المشاركة السياسية لديهم، كما أظهرت النتائج الاستخدام الإيجابي لذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي في دعم الحراك الشعبي والإصلاح السياسي في مصر، فضلاً عن الاهتمام بعرض قضاياهم في العالم الافتراضي، ونجحوا في توظيف شبكات التواصل بفعالية والترويج لقضاياهم وذلك من خلال تنظيم حملات إعلامية عبر الفيسبوك وتويتر واليوتيوب لدعم مطالبهم ، والتي أسفرت عن تدشين المجلس القومي للإعاقة ، وتفصيلاً تأتي النتائج على النحو التالي:

مناقشة نتائج الدراسة :

1. أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة من ذوى الإعاقة لديهم انتماءات سياسية ، ويشاركون في قضايا الشأن العام بعد 2011م ، حيث جاءت المشاركة في الحركات الاجتماعية في المقدمة بنسبة (48.0) ثم الائتلافات بنسبة (25.0) ، والأحزاب السياسية بنسبة (13.5)، فيما جاءت المشاركة من الجنسين موحدة وإن كان التفوق فيها لصالح للذكور، حيث تعتبر المشاركة السياسية للنساء ذوى الإعاقة ضعيفة جداً، بالرغم من وجود حالة من التمييز الإيجابي الخاصة بالمرأة بها في مجلس النواب ، ويعزي الباحث ذلك لأسباب منها نظرة المجتمع السلبية تجاهها كونها امرأة ، ولديها إعاقة ، وهو ما أثر على تمكينها سياسياً بشكل أكثر إيجابية .
2. أوضحت النتائج أن غالبية ذوى الإعاقة المقيمين في دور ومؤسسات الإيواء والرعاية الاجتماعية بنسبة (71.0)، ثم المقيمين مع أسرهم بنسبة (18.0) والذين لديهم سكن خاص بهم بنسبة (11.0)، وهو ما يعنى أن الغالبية من ذوى الإعاقة يتجمعون في مؤسسات ودور رعاية اجتماعية خاصة بظروف الإعاقة لديهم .
3. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة من أصحاب الإعاقة الحركية بنسبة (70.0) ، ثم الإعاقة السمعية ، ثم البصرية ومتعددي الإعاقة وأخيراً الإعاقة الذهنية ، ورغم تزايد اهتمام الدولة المصرية بذوى الإعاقة بعد 2011م ، إلا أنه لم يصل إلى الحد المطلوب، حيث مازال بعضهم يتعرض إلى تجاهل مجتمعي وهو نقص يجب تداركه والعمل على تقديم الخدمات الإرشادية بالقدر المناسب، والتعامل مع الظاهرة بحذر شديد وإدراك طبيعة العجز وظروف كل إعاقة على حده .
4. أظهرت النتائج أن ذوى الإعاقة يتابعون بانتظام وسائل الإعلام بنسبة (77.0) ، ثم يتابعون أحياناً بنسبة (14.0)، ونادراً بنسبة (9.01)، وهو ما يشير إلى تزايد اهتمام ذوى الإعاقة بمتابعة وسائل الإعلام وذلك لتحقيق العديد من الإشباعات التي يحتاجون إليها وخاصة في دور الرعاية الاجتماعية الخاصة، حيث جاءت نسبة التعرض مرتفعة عند نسبة (54.0) ، وهو ما يشير إلى ما تحققه وسائل الإعلام لذوى الإعاقة من اشباعات في مجال التسلية والترفيه ومصادر المعرفة المختلفة .

5. أوضحت النتائج تصدر مواقع شبكة الإنترنت قائمة وسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال الأكثر متابعة لدى ذوى الإعاقة وذلك بنسبة (50.0) ثم التلفزيون والقنوات الفضائية، وهو ما يعنى أن مواقع الإنترنت استطاعت أن تحظى بنسبة استخدام مرتفعة لدى ذوى الإعاقة ، وذلك لما تتمتع به من تنوع أدوات الاتصال والخدمات التفاعلية ومتابعة الحدث حين وقوعه ومن ثم جعلوها أحد المصادر المهمة للمعلومات لديهم .
6. كشفت النتائج تصدر الشبكات الاجتماعية قائمة المواقع الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة عند التعرض لشبكة الإنترنت ، ثم المواقع الإخبارية، والبريد الإلكتروني والصحافة الإلكترونية، ورايو الإنترنت ، وهو ما يعنى أن ذوى الإعاقة يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي هي الأفضل اتصالياً وتفاعلياً لديهم مقارنة بالمواقع الإلكترونية الأخرى ، وهو ما يتطلب استثمار ذلك في تقديم المعلومات الصحيحة عن قضايا الإعاقة من ناحية ، إبراز النماذج الناجحة من ذوى الإعاقات من الجنسين في مختلف المجالات من ناحية أخرى .
7. أظهرت النتائج تصدر تطبيق الفيس بوك قائمة المواقع الإلكترونية الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة ، وهو ما يعنى كثرة السمات والخصائص التي تميز هذا التطبيق عن غيره، ومن ثم يستطيع ذوى الإعاقة الاكتفاء به كمصدر معلومات وتحقيق الإشباع الكامل لجميع احتياجاتهم المعرفية والترفيهية وغيرها .
8. أوضحت النتائج تزايد عدد مرات دخول ذوى الإعاقة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ، وجاء الدخول لأكثر من مرة يومياً بنسبة (47.5)، وهو ما يعنى أن ذوى الإعاقة يتعرضون لمواقع التواصل أكثر من مرة يومياً ، وهو معدل طبيعي يتفق فيه ذوى الإعاقة وغيرهم، فيما بلغ معدل تعرضهم اليومي أكثر من 5 ساعات يومياً بنسبة (69.5)، وهو ما يعنى أن ذوى الإعاقة لديهم من الوقت ما يسمح لهم بقضاء فترات طويلة على صفحات التواصل الاجتماعي دون تعب أو ملل باعتبارها الوسيلة المتاحة طول الوقت، وتضم العديد من الأصدقاء لا ينفقون عن التدوين حول ما يحدث في المجتمع وخارجه.
9. أظهرت نتائج الدراسة الثقة الكبيرة التي تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي لدى ذوى الإعاقة بنسبة (87.5)، وهو ما يعنى أنها أصبحت تمثل بالنسبة لهم مصدراً مهماً للمعلومات والمعارف العامة، حيث تصدرت موضوعات الشأن الداخلي، ثم موضوعات الإعاقة، فيما تصدرت القضايا السياسية على مستوى القضايا التي يتعرضون لها بنسبة (78.0)، ثم القضايا الاقتصادية ، وقضايا ذوى الإعاقة ، وهي نتيجة منطقية تتفق وطبيعة المرحلة ، والتي شهدت مصر خلالها الكثير من التحولات على مستوى نظام الحكم والدستور.

10. أوضحت النتائج أن اهتمام صفحات التواصل الاجتماعي بقضايا ذوي الإعاقة جاء كافياً بنسبة (45.5)، وهو ما يعني أن ذوي الإعاقة يرون أن صفحات التواصل الاجتماعي تأتي كافية لدى الذين لا يعانون من إعاقة السمع أو البصر حيث أنهم أقرب للطبيين، ومن ثم فليدهم من الموضوعات العامة ما تجعلهم يتواصلون مع الغير في موضوعات قد لا يكون الإعاقة أحد محاورها.
11. أظهرت النتائج محدودية القضايا التي يتناولها ذوي الإعاقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت قضية توفير فرص العمل بنسبة (60.0)، ثم التعليم، والدمج في المجتمع، وهو ما يعني أن توظيف ذوي الإعاقة وتعليمهم أبرز ما يثيره ذوي الإعاقة عبر حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.
12. أظهرت نتائج الدراسة تعدد الأنشطة التي يقوم بها ذوي الإعاقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أبرز الأنشطة التي يقوم بها ذوي الإعاقة جاءت عبر مجموعات النقاش في موضوعات الإعاقة وقضايا الشأن العام والدعوة لدعم ومساعدة ذوي الإعاقة، بينما تراجعت الأنشطة مثل التدوين الشخصي والتعليق واستخدام البريد الإلكتروني وإضافة روابط جديدة والإطلاع على صفحات الآخرين والمشاركة في الأحداث.
13. أظهرت النتائج أن دوافع تعرض ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي تركزت على التخلص من الملل ومتابعة الأحداث السياسية في مصر، حيث أظهرت الغالبية اهتماماً كبيراً بالمعرفة والإطلاع والتسلية والميل إلى الراحة والاسترخاء كما أظهرها اهتماماً ملحوظاً بالتفاعل والمشاركة وتبادل المعلومات واكتساب المهارات الجديدة، وهو ما يعني أن دوافع تعرض ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي لا تختلف عن تعرضهم لوسائل الإعلام التقليدية عن غيرهم، نظراً لكون دوافع التعرض للموضوعات ذات الصلة بذوي الإعاقة لم تنصدر الدوافع الأكثر استخداماً حيث ما تزال دوافع المعرفة والترفيه تتقدم أولويات التعرض لوسائل الإعلام عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص.
14. أشارت النتائج إلى تعدد الإشباعات التي تحققها ذوي الإعاقة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت إشباعات الألفة مع الآخرين والمتعة والسعادة، ونسيان المشكلات اليومية، وفهم ما يدور من أحداث في محيط ذوي الإعاقة وشغل وقت الفراغ، يليها إشباعات المعرفة بقضايا الإعاقة والتزود بالمعلومات والإطلاع على الأحداث الجارية، والهروب من أعباء الحياة اليومية، والمشاركة والتفاعل مع الأصدقاء، وهو ما يعني أن إشباعات ذوي الإعاقة لا تختلف كثيراً عن إشباعات أقرانهم من الأسوياء وتأخر إشباعات الإعاقة لترتيب متأخر، حيث تستهدف غالبية موضوعات الإعاقة المجتمع بشكل عام كالتوعية بالإعاقة وأسبابها والوقاية منها

ودعمها معنوياً ومادياً، ومن ثم فقد يصبح من النادر وجود موضوعات تستهدف احتياجات ذوى الإعاقة بشكل مباشر ، وتنسجم هذه النتائج مع الواقع السياسي الذي يعيشه المجتمع المصري، والذي يفرض على ذوى الإعاقة أن يكون نشيطاً سياسياً ولديه إلمام ومعرفة بالقضايا السياسية العالمية ولديه حرص لمتابعة الأحداث السياسية في مصر، فالواقع السياسي يفرض على ذوى الإعاقة أن يكون لديه اهتماماً بالأحداث التي تدور حوله، خاصة وأن هذه الأحداث كثيرة ومتغيرة بل أحياناً تكون يومية وتشغل بال كل فرد في المجتمع.

15. أظهرت النتائج تنوع تقييمات ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم قضاياهم في المجتمع ، حيث تصدر الاهتمام بعرض التقارير المصورة عن إنجاز ذوى الإعاقة ، ثم إبراز دورهم في خدمة المجتمع مثل غيرهم، وكسر احتكار الإعلام الرسمي عند تناول موضوعات الإعاقة، وتفوق شبكات التواصل في الوصول السريع لذوى الإعاقة، ودعم المطالب السياسية لديهم، وإتاحة التسلية والترفيه لهم، بينما تدنت تقييمات ذوى الإعاقة في تعبير ذوى الإعاقة عن وجهة نظرهم في الأحداث الجارية، والتواصل مع ذوى الإعاقة في الخارج ، والانفتاح مع غير المعاقين، وإمكانية الدمج في المجتمع ، والتأكيد على أنهم جزء أساسي في المجتمع ، والإشادة بدورهم في المجتمع، وهو ما يعنى ارتفاع درجات تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عرض التقارير المصورة عن ذوى الإعاقة وإبراز دورهم في المجتمع وكسر احتكار الإعلام الرسمي عند تناول قضاياهم ، بينما جاء التأكيد على دورهم في المجتمع وحقوقهم السياسية في ترتيب متأخر.

16. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات غالبية ذوى الإعاقة جاءت قوية وإيجابية نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لقضاياهم، وأن مكونات هذه الاتجاهات جاءت في معظمها إيجابية – قوية على الرغم مما كشفت عنه العديد من الدراسات السابقة أن الصورة جاءت سلبية ، إلا أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء استخدامات ذوى الإعاقة أنفسهم في نشر ومناقشة قضاياهم بجانب امتلاكهم صفحات على شبكات التواصل وسهول الوصول لصاحب القرار عبر المشاركة في قضايا الشأن العام والأحداث المهمة داخل المجتمع ، فيما أكد دستور 2014م على حق الإنسان المصري في الكرامة دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو الأصل أو الإعاقة وحتى الانتماء السياسي، حيث أكد الدستور على أن "تكفل الدولة تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل دون تمييز" وذلك طبقاً للمادتين (9) و(11) ، كما أكد الدستور على أن "التمييز جريمة يعاقب عليها القانون .

مقترحات الدراسة :

1. استقطاب عدد من مشاهير الميديا ممن لهم حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي وإضافتهم للمواقع التي تعني بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل المشاركة والتفاعل في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.
2. إعداد برامج برامج وثائقية عن ذوي الإعاقة من أجل تثقيف الجمهور العام بقضايا ومشكلات وهموم هذه الفئات في المجتمع، وإلزام وسائل الإعلام ببيت المعلومات الصحيحة عن الأشخاص ذوي الإعاقة.
3. التأكيد على أن يكون الإعلام عن ذوي الإعاقة هو جزء أساسي من سياسة الدولة، وتشجيع إصدار المجالات المتخصصة عن الإعاقة والاستفادة من قدرات البارزين منهم.
4. افساح المجال لذوي الإعاقة للمشاركة في القضايا العامة والأنشطة الطلابية في المدارس والجامعات وفقاً لمبدأ "ابدأ بنفسك" بدلاً من السلبية والاكتفاء بانتقاد الوضع القائم، والعمل على تمكين ذوي الإعاقة سياسياً وتخصيص حصة لهم من مقاعد مجالس الإدارات بالجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية.
5. نشر الوعي السياسي وثقافة المشاركة من خلال تخصيص مقررات دراسية داخل مناهج التعليم للتعريف على أهمية المشاركة المجتمعية، وغرس قيم ومبادئ المشاركة والتسامح للمواطنين في سن مبكر، وإبراز الفرد من ذوي الإعاقة في المجتمع الذي يعيش فيه كإنسان عامل وفاعل.
6. ضرورة قيام المجلس القومي لشئون الإعاقة بالشراكة مع المنظمات المدنية والجمعيات الأهلية بتطوير آليات مؤسسية وشفافة للتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المناطق الحضرية والريفية دون تمييز.
7. تكليف المجلس القومي لشئون الإعاقة بالشراكة مع المنظمات المدنية بتشكيل "مجموعة تواصل إعلامي" تستهدف دفع وسائل الإعلام المختلفة للاهتمام بهموم وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة – بأقسام متخصصة في الصحف وعلى المواقع الإلكترونية، وكذلك ببرامج إذاعية وتليفزيونية جادة، وفي الحالتين يستدعي ذلك انفتاح وسائل الإعلام المصرية على اجتذاب وتشغيل البعض من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصادر ومراجع الدراسة:

1. احصائيات الإعاقة في مصر والعالم العربي ، جريدة الشرق الأوسط ، لندن على الرابط التالي <http://archive.aawsat.com/details.asp?article=268975>
2. حنان أبو سكين (2014) الأشخاص ذوي الإعاقة والمشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي - قسم الدراسات المتخصصة، القاهرة ، ص 4
3. بنسية أحمد زكي (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب من ذوي الإعاقات الجسدية، ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .

4. هاله شاهين (2020) اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم ، دراسة ميدانية علي عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان، **المجلة العلمية لعلوم الإعاقة** ، العدد 8 ، 2020 ، جامعة جازان ، السعودية .
5. بوزيان عبد الغنى (2020) استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاعلام والاشباعات المتحققة ، دراسة ميدانية ، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، جامعة تيسه ، الجزائر ، العدد 11 ، 2020 .
6. محمد يونس البيومي (2018) القنوات التلفزيونية الفلسطينية وذوى الإعاقة ، **مجلة البحث العلمي والآداب** ، العدد 20 ، الجزء الثالث ، جامعة النجاح ، غزة .
7. أميمة محمد عمران (2018) دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيا في المجتمع، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، العدد(5).
8. أمنية عزيز الشيخ (2017) استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيس بوك والإشباع المتحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس ، قسم الاعلام) .
9. مها عبد الغنى منصور، (2016) علاقة مشاهدة البرامج الترفيهية على القنوات الفضائية بالإبداع الوجداني لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس ، قسم الاعلام) .
10. " use of social (2016) h ، j- pchaputand.h. sampasa – kanyinga **networking sites and perception and intentions regarding body weight children`s** , Ontario ,among adolescents" public health (Canada : Ottawa p .1 .hospital of eastem Ontario research institute
11. عادل عبد الغفار ، (2015) تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في مصر واستخلاص رؤية مستقبلية (كلية الإعلام ، جامعة بنى سويف) .
12. نور الدين بن سولة (2015) الاستخدامات والإشباع الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة ، **مجلة جيل العلوم الإنسانية** ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر ، العدد الثالث .
13. عاطف العسولى (2013) المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة "دراسة ميدانية على عينة من العاملين فى المجال الإعلامى في قطاع غزة" دكتوراة غير منشورة ، جامعة القدس ، غزة .
14. فهد سلطان القدسى (2012) **الإعلام الاجتماعى وذوى الإعاقة** ، على الرابط التالى : <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/cea5a5cd>
15. سنا الحاج (2012) الإعلام الاجتماعي وذوو الإعاقة بين الحقوق والواقع - لبنان نموذجاً، **ملتقى المنال حول (الإعاقة والإعلام الاجتماعي)** ، مجلة المنال ، العدد 26، مايو 2012.
16. بنسية أحمد زكى (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية، مرجع سابق ، ص 4.
17. سحر فاروق الصادق (2010) **رؤية أصحاب الاحتياجات الخاصة لدور الصحافة وتأثيراتها عليهم في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية** ، متاح على الرابط التالى : <http://dalyla6848.blogspot.com/2014/04/35.html>

18. " **Discovering Mass** ، Churill L. Reborts، Samuel L.Beker . USA 1992) rd edit. P34، **Communication** " (Herperolins publishers
19. Roberr; **The Prosperous community social capital and public** ، Putnam .
- life (13)، American prospect، 1993، 42-35).p.p.
20. https://ar.wikipedia.org/wiki/#cite_note-1
21. أحمد أبو زيد، (2010) **توظيف رأس المال الاجتماعي** ، مجلة العربي ، الكويت ، فبراير 2010، ص 23
22. المحكمون (د. على عجوة ، د. فوزى عبد الغنى ، د. على القرني ، د. محمد الحيزان ، د. فهد العسكر ، د. نجوى كامل)
23. علي القرني (2007) حول اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، **الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن "الإعلام والإعاقة: علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة"** مملكة البحرين 6-8 مارس 2007م
24. حسن نافعه، (2002) **مقدمة في علم السياسة، الايديولوجيات والافكار والنظم السياسية** (جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ص ص 44:40.
25. **Thematic study by the Office** ، General Assembly، United Nations
- of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the structure and role of national mechanisms for the implementation and monitoring of the Convention on the Rights of Persons with Disabilities (2009 (A/HRC/13/29)
26. Political Mark Hugo. (2004) Young People and، Peter. Lopez، Levine
- Campaigning on the Internet. **The Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement**.www.civicyouth.org
27. Carlos.(2004) Youths، Omar. and Davila، Quinones، Lonnie، Rod
2001. **Journal of**، Political Views and Their Experience of September 11 pp149–170 Mar-Apr، n2، v25، **Applied Developmental Psychology**
28. أحمد محمد الرنتيسي، (2008) منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل ، ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، ص 28
29. an Association Project for the ، Marc (2000) **Heracles**، Schaeffer
- n21 p62-69، **Social and Occupational Integration of Disabled Workers** Sep-Dec 2000
30. **موجز التقرير العالمي حول الإعاقة** ، منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ، 2011 ، متاح على الرابط التالي:
- http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/summary_ar.pdf?ua=1
31. عبدالعزيز المقوشي، (2000)، قضايا الإعاقة في الصحافة السعودية، مركز سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض، 2000م
32. **The Dissident press**. Newbury park: Sage ، Lauren، Kessler publication 14، 1984.

33. إسماعيل مشرف (1982)، تأهيل المعاقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص 23.
34. فهدم القدسي (2012) دور الإعلام الاجتماعي إزاء الأشخاص ذوي الإعاقة في اليمن، الشارقة، مجلة جمعية المنال، عدد يونيو 2012م
35. المجلس القومي لشئون الإعاقة (2013): مليون معاق في مصر وأكثر من مليون ونصف طفل معاق، جريدة الأهرام، مؤسسة الأهرام، القاهرة، عدد 7 مارس 2013، ص 3
36. سويلم العزى، (2008) المفاهيم السياسية المعاصرة، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص 157
37. بوابة الحكومة المصرية، قانون 126 لسنة 2008، متاح على موقع هيئة الاستعلامات المصرية أون لاين .
38. مجموعة المنظمات العاملة في مجال حقوق المرأة والطفل، مصر، الدورة 7، فبراير 2010، ص 9
- http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/ntSubmission1_Arabic.pdf
39. القذافي محمد رمضان (1988) سيكولوجية الإعاقة، طرابلس، الدار العربية للكتاب، ص 87
40. حسام المساح ممثل المعاقين في لجنة الخمسين يكشف لروز اليوسف: تعرضت لإهانات وهددت بملبونييات لو لم يعترف الدستور بحق المعاقين، جريدة روز اليوسف، القاهرة، عدد 7 ديسمبر 2013.
41. القومي لشؤون ذوي الإعاقة: أكثر من 4 مليون معاق أيدوا الدستور، جريدة الوطن، القاهرة، 19 يناير 2014.
42. Office of the High Commissioner for Human Rights, United Nations Rights and Inter-Parliamentary Union. From exclusion to equality: Realizing the rights of persons with disabilities. Handbook for 2007 (Professional Training, United Nations, Geneva, parliamentarians Series No. 14)
43. أحمد أمين عرفات (2012)، ثورة معاقى مصر، مجلة الأهرام العربى، القاهرة، عدد 18 فبراير، ص 23
44. نص قانون مباشرة الحقوق السياسية (2014)، جريدة الأهرام، القاهرة، عدد 19 مايو، ص 12
45. إسماعيل علي، المجتمع والسياسة، (1983) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 3
46. دستور جمهورية مصر العربية (2012)، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، 2012.
47. دستور جمهورية مصر العربية (2014)، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2014.
48. على مراد، (2006) المشاركة السياسية من منظور تنموى، جامعة بغداد، المجلة السياسية، العدد 5
49. المادة 17، دستور جمهورية مصر العربية 2014، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2014.

- Lester; Salamon.S.wojciech; Sokolowski Regina List; Salmon M 50
Baltimore: John Hopkins institute for , **an overview**·**Global Civil society**
2003.·policy studies
- Government Accountability Office (GAO). **“Nonprofit Sector: 51**
Services.” July **Increasing Numbers and Key Role in Delivering Federal**
2007.·24
52. **الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعاقين**(2007): الجمعية العامة للأمم المتحدة،
منشورات ، ص 23
- The Dissident press.** Newbury park: Sage , Lauren·Kessler 53
publication، 1984.·p14
54. **استراتيجية من أجل إعادة التأهيل وتحقيق تكافؤ الفرص**(2004)، منظمة الصحة
العالمية، على الرابط التالي. http://www.aodp-lb.net/_report.php?events_id=55.
55. **مشروع آليات الحصول على حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة في مصر والعالم العربي ،**
المنظمة العربية للمعوقين ، 12 أغسطس 2014، على الرابط التالي: http://www.aodp-lb.net/_events.php?events_id=41
56. **نعيم أبو الحمص (1988) ، مبادئ في تربية الطفل المعاق، دار الأرقم ، نابلس ، على**
الرابط التالي:
- A Review of Research About Media and disability: Does , Barbara·Kolucki
It Make A Difference?"
57. **الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعاقين**(2007): الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ص
23
- Maniacs and Narcissistic Parasites: **Stigmatization of Mentally Ill 58**
، pp. 104-108· Hospital and Community Psychiatry·**in the Movies" Persons**
Office of the High Commissioner for Human ,United Nations 59
Rights and Inter-Parliamentary Union. From exclusion to equality:
Realizing the rights of persons with disabilities. Handbook for
2007 (Professional Training , United Nations· Geneva·parliamentarians
Series No. 14)
- Susan Thompson " **Fundamentals of Media Effects** ,Jennings Bryant 60
(2002) pp. 307- 309·" (New York: McGraw Hill
61. http://www.e-accessibilitytoolkit.org/toolkit/technology_areas/websites
62. **A analysis of of the metaphorical usage of ,M·Wie Jennifer 62**
Journal of Asian ,**corpign in the 1996 psridential campaign in Taiwan**
2000 ,pacific communication